جامعة آل البيت

كلية الشريعة

قسم أصول الدين

منهج عبد الكريم زيدان في التعامل مع القصة القرآنية في كتابه المستفاد من قصص القرآن

The approach of Abd-AlKarim Zaidan in dealing with the Quranic story in his book from the stories of the Quran

إعداد الطالب

جاسم محمد مطر

الرقم الجامعي

(١٦٢٠١٠٥٠٠٩)

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد محمود محمد بني الدومي

الفصل الصيفي

٢٠١٨/٢٠١٧

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنـــا جاسم محمد مطر مطر، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ../ .. / ٢٠١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها

أنا الطالب: جاسم محمد مطر مطر الرقم الجامعي: ١٦٢٠١٠٥٠٠٩

التخصص: أصول دين الكلية: الشريعة

أعلن أنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصيا بإعداد رسالتي بعنوان:

"منهج عبد الكريم زيدان في التعامل مع القصة القرآنية في كتابه المستفاد من قصص القرآن"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والإطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو إطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في النظام أو الاعتراض أو الطعن، بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:

التاريخ: / /

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

اهدي جهدي هذا إلى والدي الحبيب الذي لم يتوان لحظة واحدة في تشجيعي عن مواصلة درب العلماء والبحث والدراسة وكذلك إلى والدتي رمز الحب والحنان والعطاء

وإلى إخواني وإخوتي شموع مضيئة في ظلمة الليل

وإلى زوجتي وأبنائي الذين صبروا ووقفوا إلى جانبي

واهديه إلى أخي المرحوم بإذن الله سنان محمد مطر وجميع موتى المسلمين

إلى أولاد أخي محمد ، ورحمة ، ونور

لهم مني جميعا كل محبة وتقدير واحترام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكــر وعرفان

لله الحمد من قبل ومن بعد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين ، أما بعد..:

يسعدني بعد كتابة الرسالة أن أتقدم بوافر الشكر والعرفان والثناء إلى أصحاب الفضل، وأخص منهم صاحب الفضل الأوفى الفاضل الأستاذ الدكتور محمد محمود محمد بني الدومي، الذي اشرف على هذه الرسالة ، فجزاه الله عني خير الجزاء، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يمتعه بالصحة والعافية، لما بذله من رعاية كريمة وعناية فائقة، ولما أبداه من ملاحظات وآراء سديدة.

كما وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء هيئة المناقشة لجهودهم الطيبة في ابداء ملاحظاتهم القيمة حول الرسالة الأمر الذي سيزيد الرسالة قوة ومتانة، والشكر ايضا إلى أساتذتي الكرام في جامعة آل البيت، وعمادة كلية الشريعة والقائمين عليها، ولاسيما أساتذتي الذين درسوني، ووافوني بملاحظاتهم السديدة والقيمة سواء باختيار الموضوع أو بالنصح والإرشاد.

وكذلك أتقدم بوافر الشكر والعرفان لجميع الإخوة الذين فتحوا مكتباتهم العامة والخاصة، ولم يبخلوا علي بأمات المصادر والمراجع.

فجزاهم الله خير الجزاء، سائلاً الباري سبحانه وتعالى ان يمتعهم جميعاً بالصحة والعافية.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

منهج عبد الكريم زيدان في التعامل مع القصة القرآنية في كتابه المستفاد من قصص القرآن

إعداد الطالب

جاسم محمد مطر محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد محمود محمد الدومي

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور محمد محمود محمد بني الدومي..... مشرفاً ورئيساً	
الأستاذ الدكتور عماد عبد الكريم الخصاونة..... عضواً	
الأستاذ الدكتور بهجت عبد الرزاق الحباشنة..... عضواً	
الأستاذ الدكتور جهاد محمد فيصل النصيرات..... عضواً خارجياً	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم أصول الدين ـ نوقشت بإجازتها بتاريخ / / ٢٠١٨م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

التفويض ..... ب
الإهداء ..... د
شكـــر وعرفان ..... هـ
قرار لجنة المناقشة ..... و
فهرس المحتويات ..... ز
الملخص باللغة العربية ..... ي
المقدمة ١
أسباب اختيار الموضوع : ١
أهمية الدراسة : ١
أهداف الدراسة : ٢
مشكلة الدراسة : ٢
منهج الدراسة : ٣
الدراسات السابقة : ٣
ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة : ٤
الفصل التمهيدي : مفهوم القصة في القرآن ٥
المبحث الأول : تعريف القصة لغة واصطلاحا ٥
المطلب الأول : تعريف القصة(لغة) ٦
المطلب الثاني : تعريف القصة اصطلاحا ٩
المطلب الثالث : استعمال القرآن لمادة قصص بالمعنى اللغوي والاصطلاحي : ١٠
المبحث الثاني :فوائد وأهداف القصة في القرآن وأهدافها ١٤
المطلب الأول :فوائد القصة في القرآن ١٤
المطلب الثاني :أهداف القصة في القرآن ١٦
المبحث الثالث :ضوابط القصة القرآنية وخصائصها ١٩
المطلب الأول : الضوابط الفنية ١٩
المطلب الثاني : الضوابط القرآنية ٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول :التعريف بعبد الكريم زيدان وكتابة المستفاد من قصص القرآن ٢٢
المبحث الأول :سيرة عبد الكريم زيدان ومكانته العلمية ٢٢
المطلب الأول :سيرة عبد الكريم زيدان (مولده نشأته، تعليمه، وفاته) ٢٣
الفرع الأول : مولده ونشأته : ٢٣
المطلب الثاني : مكانته العلمية والدعوية ٢٨
المبحث الثاني :التعريف بكتاب المستفاد من قصص القرآن ومنهجه ٣٤
المطلب الأول :الحكم المستفادة من وراء أهمام عبد الكريم زيدان بالقصص القرآني: ٣٤
المطلب الثاني :منهج تقسيم موضوعات كتاب (المستفاد من قصص القرآن) ٣٧
الفصل الثاني :طريقة عرض القصة القرآنية عند عبد الكريم زيدان ٤١
المبحث الأول :التناول السردي في عرض القصة القرآنية ٤١
المطلب الأول :تعريف السرد لغة واصطلاحا ٤١
الفرع الأول : السرد (لغة) : ٤١
الفرع الثاني : السرد (اصطلاحا) : ٤٢
المطلب الثاني : أسلوب عبد الكريم زيدان السردي في عرض القصة القرآنية ٤٣
الفرع الأول : طبيعة الحدث وعناصر الزمان المكان والأسلوب السردي. ٤٣
الفرع الثاني : الأبعاد الشخصية للأسلوب السردي في كتاب(المستفاد من قصص القرآن) :..... ٤٦
الفرع الثالث : الصراع والأسلوب السردي : ويتضمن هذا محورين :..... ٤٨
المبحث الثاني :توظيف القصة القرآنية في الدعوة والدعاة من خلال التوجه والارشاد ٥١
المطلب الأول :توظيف القصة القرآنية في الدعوة إلى الله ٥١
المطلب الثاني : التوجيه والإرشاد في القصة القرآنية ٥٢
الفصل الثالث : المحاسن والمآخذ العلمية في عرض القصة القرآنية في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) لعبد الكريم زيدان. ٥٦
المبحث الأول : المحاسن العلمية في عرض القصة القرآنية عند عبد الكريم زيدان ٥٦
المطلب الأول : الأسس العلمية لوسائل الدعوة في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) ٥٦
المطلب الثاني :الفضائل العلمية في عرض القصة القرآنية في كتاب (المستفاد من قصص القرآن)..... ٥٨
المبحث الثاني :المآخذ العلمية في عرض القصة القرآنية في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) لعبد الكريم زيدان ٦١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة ٦٣
أولا : نتائج:..... ٦٣
ثانيا : التوصيات:..... ٦٣
مراجع الدراسة ٦٤
Abstract..... ٧١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهج عبد الكريم زيدان في التعامل مع القصة القرآنية في كتابه المستفاد من قصص القرآن

إعداد الطالب

جاسم محمد مطر محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد محمود محمد بني الدومي

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم ملامح منهج عبد الكريم زيدان من خلال بحثه في القصص القرآني، وعلى دوره في خدمة القرآن الكريم من خلال بحثه قصص القرآن وأخبار الأمم الأولى والأنبياء، وكذلك بيان أسلوب زيدان في التعامل مع القصة القرآنية للاستفادة منها في الدعوة والعبرة والوعظ والإرشاد، وإبراز أهم الأسس والمبادئ التي اتبعها زيدان في التعامل مع القيم المستوحاة من القصة القرآنية مثل الأخلاق، واليأس، والندم، والقنوط، والتوبة، والرجوع إلى الله (عز وجل).

وتأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما منهج الدكتور عبد الكريم زيدان في التعامل مع القصة القرآنية؟

اتبع الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي، للوصول إلى النتائج المرجوة، حيث ان هذا المنهج يتعاطى مع النص وألفاظه وحروفه وتراكيبه، وما يتضمن من دلالات، إذ قام الباحث بالغوص في كتاب زيدان (المستفاد من قصص القرآن)، وحلل مضمون القصة القرآنية فيه بعد تحليل كتاب زيدان نفسه (المستفاد من قصص القرآن)، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الداعية عبد الكريم زيدان بين في كتابه (المستفاد من قصص القرآن) مناقب الدعوة إلى الله، والتحذير من الإشراك به، ومعنى العبادة، وفوائد تكرار القصص القرآني في الوعظ والإرشاد، ودور الترغيب والترهيب في القصص القرآني في الدعوة إلى الله، واظهر زيدان كذلك أن أسلوب القصص القرآني جاء بين الإيجاز والأطناب، وبين منهاج الأنبياء في الدعوة إلى الله، وكذلك سلوك المؤمنين والكافرين كما وردت في القرآن الكريم.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أكمل لنا الدين، وجعله شرعة صالحة خالدة للعالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم)، نبي الرحمة المهداة للثقلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد :

تعرف القصة على أنها عملية تتبع الأثر، فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: (فارتدا على آثارهما قصصا) (الكهف : الآية ٦٤) وهي الخبر الذي يتكون من مجموعة من الأحداث المترابطة التي يتخللها قصة.

استخدم القرآن الكريم النبأ والخبر كناية عن الزمن الماضي، لكنه استخدم الخبر ومشتقاته في حال الحديث عن الأحداث القريبة، في حين استخدم النبأ عند الحديث عن الأحداث التي حدثت منذ زمن بعيد ونستدل على ذلك من قوله : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ)(الكهف: من الآية١٣)

إن الله عز وجل قد قص على الناس أحسن القصص قال تعالى : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)

(الآية٣) ،(وهذا يتناول كل ما قصه الله تعالى في كتابه العزيز، فهو أحسن القصص، وهو مصدر وقيل انه مفعول به وعلى القول الأول يكون المعنى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ) الاقتصاص، كما يقال تكلمك أحسن التكليم، ونبين لك أحسن البيان وعلى القول الثاني يكون المعنى ، وعندما قال تعالى:(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) أي أحسن الأخبار .

أسباب اختيار الموضوع :

إظهار منهج الداعية عبد الكريم زيدان في القصص القرآني من خلال مؤلفاته حول هذا الموضوع.

التعرف على طبيعة منهج القصص القرآني في منطوق ومفهوم الداعية عبد الكريم زيدان.

إبراز أهمية القيم التي دعا إليها الداعية عبد الكريم زيدان في منهجه الدعوي من خلال البحث في القصص القرآني.

إبراز أهم ملامح منهج عبد الكريم زيدان من خلال وقفة تأمل مع القصص القرآني واخذ العبرة من خلال القصص القرآنية .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي :

معرفة منهج الداعية عبد الكريم زيدان في القصة القرآنية وإبرازه إلى حيز الواقع.

ابراز القيم التي ركز عليها الداعية عبد الكريم زيدان من خلال منهجه في القصص القرآني.

وإظهار منهج عبد الكريم زيدان من خلال مؤلفه القصص القرآني في البحث العلمي.

معرفة مدى تأثير منهج الداعية عبد الكريم زيدان في البحث العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

التعرف على أهم ملامح منهج الداعية عبد الكريم زيدان من خلال بحثه في القصص القرآني.

التعرف على دور الداعية عبد الكريم زيدان في خدمة القرآن الكريم وبحثه في قيم القرآن.

التعرف على أسلوب الدكتور عبد الكريم زيدان في التعامل مع ثنايا القصة القرآنية وتطويعها للاستفادة منها في العبرة والندم على الأعمال السيئة التي لا ترضي الخالق عز وجل .

إبراز الأسس والمبادئ في التعامل مع القيم المستوحاه من القصة القرآنية مثل الأخلاق، واليأس والقنوط والتوبة ،

التعرف على حاجة الناس في هذه الأيام إلى القصص القرآني لأخذ العبرة بعد أن وصل بعض الناس إلى الانحدار والتردي الأخلاقي والانغماس في المادية.

التعرف على منهج الدكتور عبد الكريم زيدان في التحليل والتفسير والقصصي القرآني واثر ذلك في الدعوة.

التعرف على منهج الدكتور عبد الكريم زيدان في العرض والنقد والمناقشة من خلال القصص القرآني.

بيان منهج الدكتور عبد الكريم زيدان في الاستدلال والاستنباط وفهم النص القصصي القرآني.

تنمية الملكة الفكرية الأصولية من خلال الاطلاع على منهج الداعية عبد الكريم زيدان من خلال القصص القصصية القرآنية.

مشكلة الدراسة :

تأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس بالتالي : ما منهج الدكتور عبد الكريم زيدان في التعامل مع القصة القرآنية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

ما أهم الملامح التي اعتمدها منهج الدكتور عبد الكريم زيدان في بيان في القصص القرآني؟

ما الأهداف التي أراد الدكتور زيدان تحقيقها من خلال منهجه في التعامل مع القصص القرآني؟

ما القيم التي استنبطها الداعية زيدان من خلال تعامله مع القصة القرآنية؟

ما الأسلوب الذي ربط به الداعية عبد الكريم زيدان بين أحداث القصة والواقع المعاصر المعاش ؟

ما المحاور الرئيسة التي تناولها الداعية عبد الكريم زيدان في منهجه من خلال تعامله مع القصة القرآنية؟

ما هي القيم الدينية والعلمية المستخلصة من منهج الدكتور عبد الكريم زيدان من خلال تعامله مع القصص القرآني؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهج الدراسة :

قام الباحث في بحثه هذا باستخدام المنهج التحليلي الاستنباطي : وهذا المنهج يتعاطى مع النص ألفاظه وحروفه وتراكيبه، وما يتضمن من دلالات، فالقرآن الكريم التزم النص القرآني، ولم يتجاوز عنه، ولم يخرج عنه إلى الدائرة الإسرائيلية قيد أنملة، بل انضبط في حدود النص.

وكذلك استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي ذلك لأن المنهج التحليلي يقوم على تحليل مضمون القصة القرآنية فيما يتعلق بتعامل زيدان مع القصص القرآني.

الدراسات السابقة :

من خلال دراسة منهج الدكتور عبد الكريم زيدان لم أقف على دراسات سابقة بعد سؤال أهل التخصص ومتابعة الرسائل العلمية والأبحاث سواء بعض الدراسات التي تناولت جزئية من منهجه المستفاد من قصص القرآن .

دراسة نوفل احمد (٢٠٠٧)(مناهج البحث والتأليف في القصص القرآني (دراسة تحليلية نقدية)، منشورات دار الفضيلة ودار القطوف، عمان، الأردن،١٤٢٧هـ.

هدفت هذه الدراسة التحليلية النقدية إلى بيان مناهج البحث والتأليف في قصص القرآن الكريم حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة في مناهج التأليف في القصص القرآني وهو مجلد في سبعمائة صفحة، وقد تطرق الباحث أيضا من خلالها إلى دراسة منهج عبد الكريم زيدان وتناوله للقصة القرآنية، وقد تناول الباحث منها ما يقارب أربعين كتاب من كتب القصص القرآنية بالدراسة بالتحليلية والنقدية

دراسة الدليمي، حسن (٢٠١٠) منهج عبد الكريم زيدان الدعوي ومؤلفاته زاد للمصلحين والدعاة (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر ، القاهرة.

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار وإبراز منهج الدكتور عبد الكريم زيدان الدعوي من خلال القصص القرآني، وفي هذه الدراسة اظهر الباحث الخصائص العلمية للداعية للدكتور عبد الكريم زيدان ومنها: الدقة والتحري في النقل، والحيادية والصدق، واحترام العلماء، والثناء عليهم وسعة الاطلاع، والمعرفة والذكاء، وإيصال الفكرة، والصّلة بالله، والتوكل عليه، والرفق واللين، والإخلاص والتواضع والصراحة والشجاعة.

وقد احتوت الدراسة على ست أبواب رئيسة تضمن الباب الأول حياة الدكتور عبد الكريم زيدان، وتضمن الباب الثاني قراءة في الآثار الدعوية للداعية الدكتور عبد الكريم زيدان، بينما جاء الباب الثالث الإيضاح جهوده في التعريف بالأديان في القرآن وأثرها في خدمة الدعوة الإسلامية، أما الباب الرابع فقد خصصه الباحث للحديث عن جهود زيدان في بيان أركان الدعوة الإسلامية، وفي الباب الخامس بين الدليمي جهود زيدان في بيان أنواع الدعوة وأساليبها ووسائلها ومصادرها ومعوقاتها أما الباب السادس والأخير من الدراسة فقد بين الباحث فيه جهود الدكتور زيدان في بيان أخلاق الدعاة وذلك من خلال القصة القرآنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة السامرائي، حذيفة (٢٠١٤) علامة العراق الدكتور عبد الكريم زيدان حياته وآثاره .

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز حياة الدكتور عبد الكريم زيدان وآثاره التي تركها بعد وفاته، ودوره الدعوي ونشاطاته وفكره عمله الدعوي ومنهجه في القصص القرآني الذي تميز بالعمق العلمي والتأصيل الشرعي والمنهجية الراسخة والتناول العميق الوعي بالواقع والملائمة بينه وبين الشرع بما لا يخالف الأصول والكليات.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

ان في هذه الدراسة تم التركيز فيها على كتاب عبد الكريم زيدان (المستفاد من قصص القرآن) لما فيه من فوائد عظيمة وإجابة على كل استفساراتنا عما نبحث عنه من قصص القرآن، وفوائد تلك القصص والعبر المستوحاه من تلك القصص، ولا بد ان يكون محاورها متشابها من حيث الموضوع ولكنها قطعا مختلفة في بغية تناولها.

إن الدراسات السابقة قد ركزت على الخطوط العامة لمنهج عبد الكريم زيدان من خلال بحثه في قصص القرآن الكريم، دون الحديث عن تفاصيل منهجيه وقواعد وضوابط ذلك المنهج وعمقه في إبراز العبرة، وهذا ما سوف نتحدث عنه في دراستنا ونتناوله بالبحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل التمهيدي : مفهوم القصة في القرآن

وفي هذا الفصل سيتم تعريف القصة لغة واصطلاحا وذلك في المبحث الأول، ونخصص في المبحث الثاني الحديث عن أغراض القصة في القرآن الكريم، وأهدافها، أما المبحث الثالث فسيكون الحديث فيه عن ضوابط القصة القرآنية، وذلك كما يلي :

المبحث الأول :" تعريف القصة لغة واصطلاحا.

المطلب الأول : القصة لغة .

المطلب الثاني : القصة اصطلاحا .

المبحث الثاني : أغراض القصة القرآنية وأهدافها .

المطلب الأول : أغراض القصة في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : أهداف القصة في القرآن الكريم .

المبحث الثالث : ضوابط وخصائص القصة القرآنية.

المطلب الأول : ضوابط القصة الفنية.

المطلب الثاني : خصائص القصة القرآنية.

المبحث الأول : تعريف القصة لغة واصطلاحا

القصة في القرآن محدودة في الدائرة التي علم الله سبحانه وتعالى حاجة العباد إلى التعريف بمضمونها وذلك كأنباء الأنبياء مع أقوالهم أو غير أقوامهم وكأنباء الأنبياء في تلك الدائرة وبقدر الحاجة [1] ،وفي ذلك يقول الله تعالى : " إن في ذلك لبلاغا لقوم عابدين" [2] .

ولقد اثر الباحث أن يبدأ حديثه في هذه الدراسة من خلال تعريف القصة لغة واصطلاحا والمقصود منها في القرآن الكريم على اعتبار أن مدار هذه الدراسة يدور حول منهج عبد الكريم زيدان من خلال كتاب المستفاد من قصص القرآن، ومن هنا كان لا بد لنا من أن نعرج على تعريف القصة ونحدد المقصود بها وذلك كما يلي:

المطلب الأول : تعريف القصة لغة.

المطلب الثاني : تعريف القصة اصطلاحا .

المطلب الثالث: استعمال القرآن لمادة قصص بالمعنى اللغوي والاصطلاحي.

---

(١) ينظر: عبد ربه، السيد حافظ، بحوث في قصص القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٧٢م، ص٤٤.

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول : تعريف القصة(لغة)

إن المدلول اللغوي للقصة يأتي بمعان عديدة وذلك على النحو الآتي :

إتباع الأثر واقتضاؤه يقال خرج فلان قصصا وقصا في أثر فلان، وقصصت أثره أي تبعته، وقصة بمعنى فعلة من قصص الشيء يقصه قصا وقصصا بمعنى تتبعه لأمر وغاية ينتهي إليها من ذلك التتبع [١].

وتدور في لسان العرب لابن منظور فإن مادة قصص تعني ما يلي :

والقص : تتبع الأثر شيئا بعد شيء، وقيل : القص تتبع الأثر بالليل فقط. يقال : قصصت الأثر واقصصته وتقصصته . القص : البيان أيضا. القصة بالكسر تعني : الأمر . وقيل القصة : الجملة من الكلام يقال : فلان في رأسه قصة: أي جملة من الكلام وقيل أيضا : القصة : الخبر والحديث والأمر، يقال : قص عليه خبره يقصه أورده وقص عليه الخبر أو الحديث والأمر قصصا علمه به واخبره، ومنه قص الرؤيا، يقال قصصت الرؤيا أقصها قصا في تفسير الآية : (فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً)(الكهف: من الآية٦٤) أي رجعا يقصان الأثر الذي جاء به[٢] وقال أم موسى :(وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ)(القصص: الآية١١) أي تتبعي أثره حتى تعرف من يأخذه[٣] ، والقصص كذلك فيها تتبع الأخبار والأحوال الماضية، قال تعالى (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)(آل عمران: الآية٦٢) وقال عز وجل أيضا : (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)(يوسف: من الآية١١١).

والقصة في اللغة أيضا تعني : الأمر والبيان والخبر والشأن والحال [٤] وقصص القرآن : إخباره عن أحوال الأمم الماضية والنبوءات السابقة والحوادث الواقعة وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وتتبع آثار كل قوم من الأقوام [٥]

---

(١) ينظر : ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، بن علي الأنصاري، ت٧١١هـ، لسان العرب منشورات، أدب الجوزى فتم إيران، ١٤٠٥هـ، مادة قصص .

(٢) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد بن سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ج١، ص١٥. السيوطني ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المحلى، جلال الدين محمد بن احمد، تفسير الإمامين الجلالين، مراجعة مروان سوار، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ١٩٨٢

(٣) الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ج١، ص٧٢٤.

(٤) أنيس إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط ، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٤١٥هـ/ ١٩٩٦م، ج٢، ص٧٤٠.

(٥) القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، دار غريب القاهرة، مصر الطبعة الخامسة، ١٩٨١م، ص٣٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومدلول القصة في اللغة : الحكاية عن خبر وقع في زمن مضى لا يخلو من بعض عبرة مع شيء من التطويل في الأداء [1]، وفي قصة موسى مع فتاه وقد ذهبا للبحث عن الخضر امتثالا لأمر الله، وبدا لهما أن يرجعا إلى حيث انسى الحوت عند الصخرة ، وفي قصة يوسف مع إخوته: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)(يوسف: الآية٣) أي نبين لك أحسن البيان [2] في المعجم الوسيط [3] فإن قصت الفرس (قصا) أي استبان حملها وذهب وداقها الثوب وغيره : قطعة بالمقص، ويقال قص ما بينهما : أي قطع وقص الشر : أي تتبع أثره ومنه في التنزيل العزيز : (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ)(القصص: الآية١١)، وخرج فلان قصا وقصصا في اثر فلان، والقصة رواها ويقال قص عليه الرؤيا : اخبره بها، وقص عليه خبره : أورده على وجهه[4].

وفي الحديث الشريف عن خباب بن الارت (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : قال : إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا " يقول اللغوي ابن فارس ت٣٩٥هـ قص : أصل صحيح يدل على تتبع الشيء، من ذلك قولهم : اقتصصت الأثر : إذا تتبعته . ومن ذلك اشتقاق : القصاص في الجراح، وذلك انه يفعل به مثل ما فعله بالأول فكأنه اقتص أثره. ومن الباب : القصة والقصص : كل ذلك يتتبع فيذكر. ومن الباب قص الشعر : وذلك أنك إذا قصصته فقد سويت بين كل شعرة وأختها فصارت الواحدة كأنها تابعة للأخرى مساوية لها في طريقها [5] . ويقول الإمام الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ : القص : تتبع الأثر: يقال قصصت أثره والقصص الأثر قال تعالى: (فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً)(الكهف: الآية٦٤) .

والقصص : الأخبار المتتبعة قال تعالى : " (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)(آل عمران: الآية٦٢) والإمام أبو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، يقول : القصة : هي الأمر والخبر: وقصصت الحديث، رويته على وجهه : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)(يوسف: الآية٣) ، أي نبين لك أحسن البيان، وقص عليه الخبر قصصا بالفتح. والقصص بالكسر: اسم جمع القصة [6] ، والفرق بين القصص بالفتح والكسر .

---

(١) عبد ربه، بحوث في قصص القرآن مرجع سابق، ص٤٢.

(٢) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ص١٥.

(٣) مصطفى، إبراهيم آخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٩٧٢م، ج٢، ص٧٣٩-٧٤٠.

(٤) عبد ربه ، بحوث في قصص القرآن ، مرجع سابق، ص٤٣.

(٥) ابن فارس أبو الحسين احمد بن فارس، بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار إحياء التراث ، بيروت، لبنان مطبعة الأولى ٢٠٠١، ص٨٢٦.

(٦) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (ت١٠٩٤) الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ص٧٣٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد نقلنا قبل قليل كلام الإمام أبي البقاء الكفوي إذ يقول : قص عليه الخبر قصصا بالفتح والقصص بالكسر : اسم جمع القصة.[١] فإذا كان القصص بكسر القاف جمع القصة : فالإشارة بذلك تكون إلى الأحداث والأخبار والأمور التي جمعتها القصة وحوتها.

يقول صاحب تاج العروس : القصة بالكسر : الأمر الحديث الخبر [٢]، أما القصص بالفتح فهو الخبر المقصوص، فالإشارة هنا تكون إلى طريقة قص الأخبار وعرض الأحداث وهو كما قال الكفوي : قص عليه الخبر قصصا بالفتح وليس بالكسر .

والقرآن الكريم استعمل لفظ : القصص بالجمع، ولم يستعمل إلا بالفتح ولعل في ذلك إشارة إلى تميز طريقة القرآن وأسلوبه في عرض هذه الأحداث والوقائع التي تضمنتها قصصه كما تميز من قبل بذكر الأحداث والأخبار الصحيحة التي لا خيال فيها. ومع أن القصة تطلق على الرواية لا يقال القصص القرآن روايات كما لم يقال له حكايات لان الله تبارك وتعالى لم يسمه بذلك[٣].

والتتبع في القصص لا بد فيه من أمرين :

الأول : تتبع الشيء أو الخبر كما هو، وعلى وجهه الصحيح الذي حدث عليه.

الثاني : التساوي عند التتبع والحرص على المساواة أثناء المتابعة ففي القص المادي تكون المساواة مادية ملحوظة، فقص الشعر والحجر والعظم يكون بوضع الجميع على قص مقاس واحد، لا يطول ولا يقصر[٤].

وفي القص المعنوي للروايات والأخبار لا بد من المساواة عند التتبع والمتابعة بان يكون الخبر مرويا ومقصوصا كما هو لا يزيد القاص شيئا من الأحداث والإضافات على الأصل فعليه أن يكون كلامه مساويا للخبر الواقع من قبل، بدون زيادة ولا نقصان..

لقد حرص عبدالكريم زيدان في كتابة (المستفاد من قصص القرآن) من توظيف القصة القرآنية للدعوة والدعاة باسلوب فهم من اسليب الدعوة ، واكد كذلك على اختصار ضوابط التوظيف للقصص القرآني كوسيلة دعوية وذلك حتى يحافظ على مكانة وقوة ووهج وقدسية القرآن .

---

(١) الكفوي،الكليات، المرجع السابق، ص٧٣٤.

(٢) الزبيدي، السيد محمد مرتضى الإمام، تاج العروس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ١٩٦٦م، ص٤٢٤.

(٣) ينظر: ابن هشـــام، عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف، (ت٧١١ه)، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، دار الفكر ، بيروت، ، لبنان، ط٦، ١٩٨٥م، ص٦٣.

(٤)الخالدي، صلاح ، القصص القرآني، عرض وقائع وتحليل أحداث، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٨م، ج١، ص٢٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان من ابرز الضوابط التي عني بها عبدالكريم زيدان وسعى للأخذ بها بهدف توظيف القصص القرآني في كتابه (المستفاد من قصص القرآن)

الاهتمام بكمال العبرة في الهدف الذي هدفت له القصة .

الوضوح في الصياغة .

الدقة في تحديد القصة .

عدم تجاوز قدسية الشخصية النبوية

ترتيب الأهداف والتدرج باستخدامها .

مراعاة فقه النص في تحقيق مرونة الهدف .

الاهتمام بفقه الواقع في تحقيق ديناميكية الهدف ومرونته .

منع تمثيل شخصيات الأنبياء والمرسلين الصالحين .

ترتيب القصة القرآنية زمنيا حسب العصور والازمانة واستخلاص العبرة والدعوة فيها .

المطلب الثاني : تعريف القصة اصطلاحا

الاشتقاق اللغوي للقصة يفيد أنها كشف عن آثار مضت وتنقيب عن أحداث نسيها الناس، أو غفلوا عنها، وغاية ما يراد من ذلك هو إعادة عرضها من جديد لتذكير الناس بها ولفتهم إليها لتكون العبرة والعظة [١]. والقصص القرآني هو إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم، وما حدث بينهم وبين بعضهم، أو بينهم وبين غيرهم افرادا وجماعات من كائنات بشرية، أو غير بشرية، بهدف الهداية والعبرة .

ويعرف ابن عاشور القصة بقوله هي : (الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بهما فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصا مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم)[٢] فالقصص القرآني اصطلاحا هو الأخبار المتتابعة[٣] وذلك (القصص القرآني كله عرض الأحداث تاريخية التي مضى بها الزمن فهو، والأمر كذلك وثيقة تاريخية من أوثق ما بين يدي التاريخ من وثائق فيما جاء فيه من أشخاص وأحداث، وما يتصل بالأشخاص والأحداث من أمكنه وأزمنة)[٤]

---

(١) محمـــد، محمود حجازي : الوحدة الموضـــوعية في القرآن، دار الكتب الحديث القاهرة، ط١، ١٩٧٠م، ص٢٨٩.

(٢) ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ج١، ص٦٤.

(٣) الخطيب ، القصص القرآني، المرجع السابق، ص٤٢.

(٤) عبد الكريم، الخطيب، القصـــص القرآني في مفهومه، مطبعة الســـنة المحمدية، القاهرة، ط١ ١٩٦٤م، ص٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم يقول: "هكذا أطلق القرآن لفظ القصص على ما حدث به من أخبار القرون الأولى في مجال الرسالات السماوية وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال، وبين مواكب النور وجحافل الظلام" [1].

ويذكر لها السيد محمد خير العدوي تعريفا فيقول : "هي كل خبر موجود بين دفتي المصحف اخبر به الله تعالى رسوله محمدا بحوادث الماضي، بقصد العبرة والهداية سواء أكان ذلك بين الرسل وأقوامهم أم بين الأمم السابقة أفرادا وجماعات" [2] .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تسجيل النقاط المنهجية التالية :

إن المقصود بالقصص يجب حصره في الأخبار المتتابعة الماضية على وقت نزول القرآن الكريم.

إن سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تعد من قبيل قصص الأنبياء لأنها ليست من الماضي الذي حدث قبل نبوته (صلى الله عليه وسلم) بل هي أحداث ووقائع عايشها المسلمون لحظة بلحظة في حياتهم اليومية .

إن قصص القرآن ليست حصرا في أخبار الأنبياء عليهم السلام، بل تتعدى ذلك لتشمل ما جاء من القصص كقصة أهل الكهف وأصحاب الجنة وأصحاب الأخدود ... الخ[3].

المطلب الثالث : استعمال القرآن لمادة قصص بالمعنى اللغوي والاصطلاحي :

وردت مادة قصص في القرآن الكريم ثلاثين مرة باشتقاقات وتصريفات متعددة وذلك على النحو التالي:

في صورة الفعل الماضي : أربع مرات.

في صورة الفعل المضارع : أربع عشرة مرة.

في صورة الفعل الأمر : وردت مرتين.

في صيغة القصص الجمع ست مرات.

في صيغة القصاص أربع مرات.

([1])الخطيب، القصص القرآني، مرجع سابق ص٤٢.

([2])العدوي، محمد خير محمود، معالم القصة في القرآن الكريم، دار العدوي ، عمان، الأردن، ط١ ، ١٩٨٨م، ص٣٣.

([3]) العدوي، معالم القصة في القرآن، مرجع سابق، ص٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اعتمد بعض العلماء [1] في تقسيم المادة التي وردت في القرآن شكلا مختلفا فقد اعتمد أمرين :

الأول : المعنى اللغوي حيث ذكرها أنها وردت مرتين :

الأولى : في قوله تعالى : (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ)(القصص: الآية١١). أي تتبعي أثره

الثانية : في قوله تعالى : (فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً)(الكهف: الآية٦٤)، أي اقتصاصا وتتبعا للأثر .

الثاني : المعنى الاصطلاحي بعد النقل من اللغة، فقد ذكرها القرآن الكريم أربعا وعشرين مرة، منها قوله تعالى :

(إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)(آل عمران: من الآية٦٢).

(ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ)(هود: من الآية١٠٠).

وهو على هذا لم يشر إلى المرات الأربع التي وردت بصيغة القصاص وكان حريا أن يدخل هذا النوع تحت المعنى اللغوي، فالمادة اللغوية واحدة.

وعليه نحدد الأمر بدقة فنقول إن مادة قصص وردت في القرآن بالمعنى اللغوي ست مرات هي[2]:

آيات القصاص الأربع (البقرة : ٢٩٤/١٧٩/١٧٨) والمائدة الآية ٤٥).

في قوله تعالى : (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ)(القصص: من الآية١١)

وبالمعنى الاصطلاحي ذكرها القرآن أربعا وعشرين مرة هي ما تبقى من الآيات غير الست المتقدمة الذكر[3].

ثانيا : تعدد إسناد القصص في القرآن الكريم إلى أكثر من فاعل [4]:

الإسناد إلى الله تعالى، فهو تعالى الذي يقص على رسوله قصص السابقين : (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك) (النساء الآية : ١٦٤)، وقد كان هذا أكثر الحالات ورودا حيث زادت على عشر مرات.

---

(١) بلبول، إبراهيم محمد ، القصص القرآني، المرجع السابق، ص٣٦-٣٧.

(٢) الخالدي، القصص القرآني، مرجع سابق، ج١، ص٢٤.

(٣) الخالدي، القصص القرآني، مرجع سابق، ج١، ص٢٤.

(٤) الطبطائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، دار الأمير للطباعة والنشر والتوزيع، (ب.م)، ٢٠١٠ ، ج٦، ص٨٩؛ السلمي، أبو عبد الرحمن محمد الحسني بن موسى الازدي، تفسير السلمي وهو حقائق التفسير، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢١ه، ٢٠٠١، ج١، ص٢٤٨..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسناد إلى الرسل في مجموعهم حيث يقصون آيات الله على الناس، ورد ذلك في آية واحدة هي قوله تعالى : (يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا) (الأنعام : الآية ١٣٠).

الإسناد إلى موسى عليه السلام : وذلك فيما جرى بينه وبين الرجل الصالح عندما غادر مصر إلى ارض مدين، وقص على هذا الرجل الصالح ما جرى معه، وذلك في قوله تعالى : (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) القصص الآية : ٢٥ .

الإسناد إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث أمره الله تعالى أن يقص القصص الذي اخبره الله تعالى به ليكون في ذلك العبرة والعظة لهم لعلهم يتفكرون : (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الأعراف : ١٧٦).

الإسناد إلى أم موسى عندما أمرت ابنتها أن تتابع سير التابوت الذي فيه موسى لتعرف أين يستقر بعد جريه في اليم (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)(القصص : الآية ١١)، على أن يلاحظ أن ورد هذا المعنى هنا كان بالمعنى اللغوي وليس والاصطلاحي.

ثالثا : وصف قصص القرآن الكريم بأكثر من وصف بيانا لحقيقته والغاية منه، فوصف مرة بأنه القصص الحق[١] : "إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " (آل عمران : الآية ٦٢).

ووصف أخرى بان فيه عبرة وعظة[٢] : (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (سورة يوسف : الآية ١١١).

رابعا : انه كما تكون الدقة والضبط في سوق أخبار الأنبياء السابقين وأقواهم في القرآن الكريم أن تكون الدقة في تحقيق مبدأ القصاص الذي يقضي بتتبع الفعل فيفعل بالجاني كما فعل هو بالمجني عليه، وهذا فيه إشارة إلى غاية العدل[٣].

خامسا : من خلال إمعان النظر في دلالات الآيات التي تحدثت عن مادة قصص في القرآن يمكن التأكيد على أنها وردت بالمعاني اللغوية التالية [٤] :

---

(١) الطبطائي، الميزان في تفسير القرآن ، مرجع سابق ، ج٨، ص٢٦٠.

(٢) الطبطائي، الميزان في تفسير القرآن ، مرجع سابق ، ج٨، ص٢٩١.

(٣) السلمي، حقائق التفسير، مرجع سابق، ج١، ص٢٤٩.

(٤)السلمي، ، حقائق التفسير، مرجع سابق، ج١، ص٢٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمعنى الأمر والحديث والخبر المتتبع، ومنه قوله تعالى : (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)(ل عمران : الآية ٦٢)، (وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ)(القصص: من الآية٢٥) (فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ) (الأعراف:٧) البيان ، والإعلام ومنه قوله تعالى:(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)(يوسف: من الآية٣) ، أي نبين لم ونعلمك بذلك أحسن البيان وأحسن الإعلام.

المتابعة والتتبع للأثر، منه وقوله تعالى : (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ)(القصص: الآية١١) ، قوله تعالى : (فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً)(الكهف: الآية٦٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :فوائد وأهداف القصة في القرآن وأهدافها

يعتني القرآن الكريم بأمر القصة، ويوجه النفوس عن طريقها، ويمتن الله على النبي (صلى الله عليه وسلم) بها إذ يقول سبحانه في مقدمة قصه يوسف : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا القرآن وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ)(يوسف: الآية٣)، ويقول كذلك : (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى)(يوسف: الآية١١١) وهكذا يبين الله سبحانه وتعالى جهات من القصص وتبين مكانته وقيمته في التوجيه النفسي، وفي الهداية إلى الحق والى طريق مستقيم، ومتابعة لذلك التنويه كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يجلس بين أصحابه مجلس القاص المحدث يستفيد نفوسهم إلى الخير ويحملها على الحق والصواب [١].

المطلب الأول :فوائد القصة في القرآن

تستوعب القصة في القرآن في مضمونها وأهدافها كل الأغراض الرئيسة التي جاء من اجلها القرآن الكريم بعد أن كانت القصة هي الأداة المفضلة التي استخدمها القرآن في سبيل تحقيق أغراضه وأهدافه معا، وهناك أغراض للقصة القرآنية نرى القرآن الكريم قد استخدم القصة لتحقيق عدة أغراض على النحو التالي : [٢]

إثبات الوحي والرسالة وان ما ينزل على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من وحي من عند الله عز وجل لا شيء سواه.

وينص على هذا الغرض نصا في مقدمة بعض القصص أو في أعقابها، وقد جاء في أول سورة يوسف : " إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا القرآن وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ [٣]، وفي نهاية سورة يوسف : "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [٤] وجاء سورة القصص نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [٥] وبعد انتهاءها يقول تعالى : وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ "[٦]

---

(١) ينظر: عبد ربه ، بحوث في قصص القرآن، مرجع سابق، ص٨٧-٨٨.

(٢) قطب، سيد، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة، طبعة السابعة، ١٩٨٢م، ص١١٢

(٣) سورة يوسف الآية ٢-٣

(٤) سورة يوسف : الآية ١١١.

(٥) سورة القصص : الآية ٣.

(٦)سورة القصص : الآية ٤٤-٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومثال ذلك ما جاء في سورة الأنبياء بعد ذكر قصص عدد منهم من قوله تعالى : "إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ " [١]

بيان أسباب الهلاك والدمار، والتي أدت بالأمم الماضية إلى الخراب والدمار، والاندثار، ويمكن أن تؤدي بالأمم والجماعات والأفراد إلى المصير ذاته،[٢] وبجانب ذلك فصل أسباب السعادة والنجاة الروحية والدنيوية والأخروية، وفصل أسباب الرقي المادي حتى تتم السعادة للمؤمنين بهذه القصص العاملين بتوجيهاته وإرشاداته ومن ذلك قوله تعالى : في قصة أصحاب السبت : ": فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ (١٦٢)وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ، وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ"[٣] وقوله تعالى: " وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ، وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)[٤] وفي سورة (ص) قبل عرض قصة ادم : " قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ، أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ، إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ، إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ " [٥] وفي سورة هود بعد قصة نوح : " تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَاصْبِرْ ۖ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ " [٦]

بيان وحدة الوحي الإلهي [٧] : وهي من الفوائد الهامة للقصة القرآنية التي تعمل على التنبيه على أن الدين السماوي الذي بعث الله به الأنبياء والمرسلين واحد، وان جميع الشرائع المنزلة بإحالتها لا تعارض فيها ولا اختلاف، وتحقيقا لهذا الغرض نجد القرآن الكريم يورد قصص عدد من الأنبياء مجتمع في سورة واحدة، وربما تكرر مجيء هذه القصص على هذا النحو كل ذلك بغرض تأييد هذه الحقيقة وتثبيتها في الأذهان وتوكيدها في النفوس

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٢.

(٢) إسلام ، صاحب، أدب القصة القرآنية، مجلة الإيضاح ومجلة علمية محكمة، بلا مكان ٢٠١١م، ص٩٣.

(٣) سورة الأعراف ١٦٣-١٦٤.

(٤) سورة القصص الآية ٤٥-٤٦.

(٥) سورة ص الآية ٦٧-٧١

(٦) سورة هود، الآية ٤٩.

(٧) البغا ، مصـــطفى ديب الميداني الدمقشي الشافعي محيي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الإنسانية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـــ، /١٩٩٨م، ص٢٠-٢٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولذا نجد القرآن يصرح بهذا نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين [١] .

بيان أن الله ينصر رسله والذين امنوا يرحمهم وينجيهم من المأزق والكروي والمصاعب المهالك من عهد ادم ونوح إلى عهد محمد (صلى الله عليه وسلم) وان المؤمنين كلهم امة واحدة والله هو ربهم الواحد الأحد[٢] وذكر الله لنا : (وذا النون إذ ذهبا مغاضبا)(الأنبياء، الاية٨٧) وقال تعالى : (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) (الأنبياء:٨٨) ثم قال : (وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) (الأنبياء:٨٩) ويختم الله هذه السلسلة من الأنبياء بخبر مريم وابنها عيسى عليه السلام حيث يقول الله عز وجل : (وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء:٩١) ثم يخاطب الله مباشرة جميع الأنبياء والرسل وأتباعهم بقوله : (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء:٩٢).

التسرية عن المؤمنين وتخفيف ما يعانوه من ضغط عاطفي، ينشا من مواجهتهم للمجتمع الجاهلي المتسلط، في بداية الدعوة الإسلامية وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) في استخدامه للقصة من اجل هذا الغرض مقتفيا في ذلك اثر القرآن الكريم الذي كان من أهم فوائد القصة فيه تخفيف الضغط العاطفي عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعن المسلمين، وتثبيتا لأقدامهم [٣]

المطلب الثاني :أهداف القصة في القرآن

لم يغفل القرآن الكريم أيا من أشكال التعبير النثري التي تحقق أهدافه وغاياته السامية كالقصة الخطاب والحوار، لم يغفل أيا من أنماط الكلأ خبرا وإنشاء وأيا من أساليب المخاطبة سواء بالأمر والنهي والزجر والوعظ والترغيب والترهيب المباشر، أم ببسط الحقائق بصورة مباشرة، أم بعرض ذلك كله في شكل صورة أو مثل أو قصة، أما لماذا كان هذا هو الشأن؟ فلأن البشر يختلفون في طبائعهم واستعداداتهم فمنهم من يتأثر بالقصة وما فيها من تأثير وجداني حي، ومنهم من تقنعه البراهين والحجج العقلية، ومنهم من يتأثر بالترغيب والترهيب، لذا يأتي الحث على فضيلة معينة أو النهي عن رذيلة معينة في أكثر من قالب تعبيري وقد ترد هذه القوالب التعبيرية مستقبلا بعضها عن الآخر، وقد تجتمع وغالبا ما تجتمع في القصة القرآنية، فتاتي جامعة للأحداث والحوار والخطاب بما فيه من أمر ونهي، وربما ختمت القصة أو بدأت بذكر الموعظة المستخلصة منها بشكل مباشر فإذا ما اجتمع في القصة أكثر من قالب تعبيري كانت أوسع تأثيرا لقطاع كبير من المتلقين على اختلاف ميولهم وطبائعهم [٤]

---

(١) الأعراف، الآيات ١٦٢-١٦٦.

(٢) دبالة، إسلام محمود، القصص في القرآن الكريم، دار الرضوان، بلا مكان، ٢٠١٣، ص١٦-١٧.

(٣) الزير، محمد بن حسـن ، القصص في الحديث النبوي، دار المرضي، جدة، السعودية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م، ص٤٥٨.

(٤) عباس، فضل، حسن، قصص القرآن الكريم، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٠م، ص٤٣-٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد خضعت القصة القرآنية في موضوعها وفي طريق عرضها وإدارة حوادثها لمقتضى الأغراض الدينية [١]

والقصص القرآني ركن من أركان الدعوة الإسلامية لما له من تأثير نفسي، وهيمنته على القلوب تتأثر به النفوس بل يمس العواطف عند سماعه، ويسيطر على العقل والتفكير حتى يدفع الإنسان إلى عدم التفكير فيما سواه، وذلك للأتقياء وغيرهم، وذلك أن الآخرين يشعرون أنهم المقصودون بهذا الكلام، والنتائج التي تترتب على فعل غيرهم يمكن أن تترتب عليهم، ومن حيث اشتراكهم جميعا في السلوك والنتائج التي لا ترفع مستوى الإنسانية، ويستفاد من هذه القصص أكثر لو أنها درست بفهم، وعاش معها الإنسان في وحدات متناسقة وأمكن الوصول بها إلى غايات محددة واعتبرت هذه الغايات، مناهج يعيش عليها الإنسان، والداعي إلى الحق يلزمه بالضرورة على ماضي الأمم وسنة الله فيهم (ولقد أرسلنا بايتنا أن اخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور) إبراهيم الآية ٥. [٢]

ومن الأهداف التي ذكرها القرآن الكريم بشكل صريح أهداف ثلاثة للقصص القرآني، نص عليها في سياق حديثه عن بعض قصصه.

الأول : الدعوة إلى التفكر بشحذ العقول والأفكار :

وقد ورد هذا الهدف في التعقيب على قصة الذي انسلخ من آيات الله، وسار مع الباطل فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين، وكان بإمكانه أن يرتفع في عالم الفضل والهدى والعزة والكرامة.

يأمر الله تعالى نبيه أن يقص القصص على الناس من مثل القصة وغيرها لعلهم يتفكرون ويتعظون، فيحصل لهم بذلك المنفعة والمصلحة ،(فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) الأعراف : الآية ١٧٦.

إذن من أهداف القصص القرآني تفكر الناس واتعاظهم لان الأصل أن يفتحوا وقلوبهم بما يسمعون من حوادث القصص القرآن، وان يعتبروا بما جرى للهالكين، وان يقتدوا بالصالحين.

والتفكير واجب قراني وفريضة إسلامية لا يجوز تعطيلها ومن لم يتفكر ويتعظ بما جرى فهو أعمى القلب والعقل والبصيرة. وفي ذلك يقول الله تعالى : (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فإنهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (الحج : الآية ٤٦).[٣]

الثاني : تحقيق الاعتبار والاتعاظ :

وقد جاء هذا الهدف في التعقيب على قصة يوسف عليه السلام في الآية الأخيرة من السورة لبيان الهدف من هذه القصة ومثيلاتها في القرآن الكريم، انه تحقيق العبرة والعظة وليس التسلية أو مجرد المتعة القصصية أو الرواية التاريخية.

---

(١) قطب، التصوير الفني في القرآن ، مرجع سابق، ص١٤٣.

(٢) بلبول، القصص القرآني، مرجع سابق، ١١٧

(٣) الخالدي، القصص القرآني، مرجع سابق، ص٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انه الاعتبار بما جرى للسابقين والإفادة من ذلك وأولوا الألباب هم الذين يتحقق لهم ذلك.

(لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ). (يوسف الآية ١١١).

ونرى نماذج لذلك في قصة سليمان عليه السلام الذي أتاه الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، فلم يبصره هذا الملك، ولم تشغله عن ذكر الله تعالى بل قال كما حكا القرآن عنه : " قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ (النمل : الآية ٤٠).

ومنها : بيان سوء عاقبة المكذبين الذين أصروا على كفرهم، ولم يستمعوا لنصائح أنبيائهم، واستحبوا العمى على الهدى وجحدوا نعم الله تعالى واستعملوها في المعاصي لا في الطاعات.

وأولوا الألباب هم الذين يعتبرون ويتعظون بهذه المواقف والأحداث فيقتدون بأصحاب المواقف الإيمانية الصادقة ويحذرون ويجتنبون مواقف الكفار الفاسدين.

تثبيت فؤاد النبي (صلى الله عليه وسلم) : (وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) (هود : الآية ١٢٠).

جاءت هذه الآية في التعقيب على ذكر مجموعة من قصص الأنبياء الذين ذكرهم سورة هود عليه السلام، وهو : نوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى عليهم السلام جميعا، وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إن هذا القصص يزيد يقين النبي (صلى الله عليه وسلم) انه على الحق، وهو يثبت فؤاده ببيان انه ليس وحده من سار على طريق الدعوة والرسالة وواجه فيها ما واجه بل سبقه عليها إخوة له من أنبياء الله الكرام، فليصبر كما صبروا. ويثبت فؤاده ببيان أن عاقبة الكفار الهلاك والعذاب وان عاقبة الأنبياء والدعاة الفوز والنصر.

والقصص القرآني تثبيت لقلوب أتباع النبي (صلى الله عليه وسلم) ولقلوب الدعاة إلى الله تعالى، وهي تزيد ثقتهم ويقينهم بالله وما وعد به.

ويقول (صلى الله عليه وسلم) عن الأنبياء (عليم الصلاة والسلام): الأنبياء إخوة من علات، وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد[1].

---

(1) رواه مسلم رضي الله عنه أبو هريرة عنه من حديث طويل في بيان فضائل عيسى عليه السلام، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام حديث رقم : ٢٣٦٥، وقوله إخوة من علات هم الأخوة من الأب وأمهات شتى، انظر : صحيح مسلم بشرح الإمام بشرح الإمام النووي، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، لبنان، ج١٥، ص١١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث :ضوابط القصة القرآنية وخصائصها

يعتني القرآن الكريم بأمر القصة وبضوابطها ويوجه النفوس عن طريقها ويمتن الله على النبي (صلى الله عليه وسلم) بها إذ يقول سبحانه وتعالى في التقدمة لسورة يوسف : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف:٣)، ولقد عرض القصص القرآني كله لأحداث تاريخية مضى بها الزمن، فهو مصدر تاريخي وجغرافي وأدبي كما يوصف بأنه اصدق الحديث في كل ما اخبر به وحدث عنه قال تعالى : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ) (الزخرف:٤).

يلاحظ أن القصة التاريخية في جميع عهودها وأطوارها تتغذى بالخيال الذي يلون الآخرة بغير ألوانها الحقيقية، وتعتمد على ذلك في إثارة الانتباه وإلهاب العواطف وتجديد الرغبة التي تدفع بالنفس إلى تجميع المدارك والانصراف على مختلف الشؤون وأما القرآن الكريم فهو يعتاض عن ذلك الخيال بسحر بيانه وقوة أخذه ودقة اعتباراته في تصويره العجيب الذي انطق القلوب القاسية بالشهادات الصادقة [١]

والقصة سواء كانت الفنية أم القصة القرآنية لها ضوابط وشروط لا تتجاوز وحدودها

يتناول الباحث في هذا المبحث المطلبين الآتيين

المطلب الأول : الضوابط الفنية

المطلب الثاني : الضوابط القرآنية.

المطلب الأول : الضوابط الفنية

ان القصة الفنية : تعني سرد واقعي أو خيالي لأفعال قد تكون نثرا أو شعرا يقصد به إثارة الاهتمام أو الإمتاع أو تثقيف السامعين أو القراء [٢]، ومن عناصر القصة الفنية [٣]

الفكرة والمغزى (الهدف) : وهو الهداف الذي يحاول الكاتب عرضة في القصة أو هو الدروس والعبر التي يريد منها الكاتب أن تصل إلى كافة من يقراها .

الحدث : وهو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا ، تدور حول موضوع عام وتصور الشخصية وتكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى.

العقدة أو الحبكة : وهو مجموعة من الحوادث مرتبطة زمنيا، ومعيار الحبكة الممتازة هو وحدتها.

---

(١) عبد ربه، بحوث في قصص القرآن ، مرجع سابق، ص٥١.

(٢) خضر، مجد، الخصائص الفنية للاقصوصة، موقع موضوع انظر :

madoo3.com/19/5/2016/12:53

(٣) قويدر، غادة، ما القصة ؟ وما أنواعها، وما هي عناصرها، رابطة الكتاب العرب، دمشق، ١٥ تشرين الثاني، نوفمبر، ٢٠١١، ص١-٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضوابط الفنية للقصة من الناحية الإبداعية فهي كما يلي [1]:

أن تكون القصة في قالب الفن.

أن يرسم كاتبها شخصية.

ومن ضوابط القصة في الأدب ما يلي: [2]

الشخصيات : إذ أن جميع الشخصيات في القصة ملتحمة ومتوافقة بشكل تام في حال تعددت الشخصيات بحيث تبدو كشخصية واحدة لتحقيق وحدة الأثر كما أنها لا تحتاج إلى شخصيات ثانوية بالإضافة إلى أن الوصف المطول لشخصية أصبح زائرا عن اللازم.

الحوار : حيث تشمل اللازم عن الحوار وقد لا يكون فيها أي حوار .

أن تكون القصة ذات مغزى وهدف.

لا تظهر الموعظة أو الحكمة مباشرة بل في صورة التلميح

أن يكون أسلوبها طبيعيا.

المطلب الثاني : الضوابط القرآنية

هناك عدة خصائص للقصص القرآني يتميز به، وهي على النحو الآتي :

التكرار الهادف المعجز [3] : وقد ظهرت هذا الضابط كخصيصة والظهور، والتكرار في القرآن له مغازيه وأهدافه التي تزيده سموا ورفعة.

الواقعية التاريخية [4] : وتعني ذلك أن كل ما في القرآن من قصص من أخبار الأولين هي حقائق تاريخية صادقة لا يصادقها عقل ولا يخالفها نقل وسواء في تلك المصداقية ما كان من أخبار الأنبياء مع أقوامهم، وما كان من قبيل المعجزات وخوارق العادات وليس فيها أي نوع من التناقض أو الاختراع ولا أي شكل من أشكال الخيال أو التصوير المجرد عن الحقيقة ولا أي صورة من صور الرمز أو الإشارة.

---

(1) بكري، أمين، التعبير الفني، في القرآن الكريم، دار الشروق، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٧٦م، ص٢١٦ .

(2) الجازي، هايل، شروط كتابة القصة القصيرة ، موقع موضوع انظر : madoo3.com/3/10/2016/21:55

(3) الهلالي، تقي الدين، الدعوة إلى الله ، في أقطار مختلفة، دار الطباعة الحديثة الدار البيضاء ، المغرب، ٢٠٠١، ص١٦٠.

(4) الزحيلي وهبة، القصة القرآنية هداية وبيان، دار الخير للنشر والتوزيع دمشق، ١٩٩٢م، ص١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشمولية المعلقة [1] في الخطاب والمشاعر والأساليب والوسائل والزمن الذي تحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل [2] بالمطلق أما في حال كان فيها حوار فينبغي أن يكون الحوار عاملا من عوامل الكشف عن أبعاد التطور بالحدث أو الشخصية أو لبيان الغموض أو التوضيح الفكرة المراد والتعبير عنها.

الصراع : وهو العمود الفقرة في القصة وقد يكون الصراع داخليا أو خارجيا فالصراع الخارجي يدور خارج الشخصية في البيئة المحيطة أما الصراع الداخلي فيبحث في أعماق في الشخصية من داخلها، وفي الحالتين يجب أن يكون غير مفتعل وذو قيمة لتقبله ويستطيع التأثير في النفس.

التشويق : حيث لا بد أن تكون القصة في الأدب تحتوي على عنصر التشويق لأنه يجب أن يكون لدى القارئ ترقب ونهضة لقراءة القصة .

الصدق : أي تتأقلم مع الواقع المعاش ومقنعه.

وإذا علمنا مقارنة بين القصة الفنية والقصة القرآنية وجدنا أنهما لا تنقصان مع بعضهما البعض ومع ذلك فإن تلك الموافقة لا تنتهي تماما بل توجد في بعض الجوانب والقصة القرآنية تتفق مع القصة الفنية والآداب في عدة ضوابط لان تلك الضوابط هدفها التشريع وإصلاح الفرد والمجتمع ومن تلك الضوابط ما يلي [3]

إظهار الموعظة والحكمة تلميحا وتصريحا

ذات هدف ومغزى كبير

التلميح جانب مرجح فيها

الصراع واضح بين الخير والشر

الصدق.

الحوار المنطقي المتزن والمتوازن

الشخصيات متوافقة وملتحمة وتعبر على فكرة أو أفكار متعددة يراد فيها العبرة والحكمة.

([1]) بن قاسم، عبد الملك ، الدعوة إلى الله فوائد وشواهد، دار القاسم للنشر والتوزيع، (ب.م) ص١٦٢.

([2]) المرجع نفسه، ص١٦٢.

([3]) قطب، التعبير الفني في القرآن، مرجع سابق، ص٢١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول :التعريف بعبد الكريم زيدان وكتابة المستفاد من قصص القرآن

يعد عبد الكريم زيدان عالم من علماء الأمة المسلمة وأحد دعاتها الذين نذروا أنفسهم للعم والدعوة والإسلام متخذا إياه دورا يهدي به الأجيال إلى طريق الحق والعزة متمما رسالة الأنبياء في التبليغ، وإجلاء الحقائق وخدمتها، مؤديا بذلك الأمانة الملقاة على عاتقه بكل صبر وصدق، وهو من أعلام الأمة الإسلامية، ومن بقية الجيل الرواد الكبار؛ إذ انه قضى عمره في العمل الإسلامي والدعوة إلى الله، في التدريس والتأليف والتربية ، وعرف بجهوده الفقهية وإسهاماته العلمية الكبيرة ، ورده على أعداء الإسلام، ومن جل انجازاته كتاب (المستفاد من قصص القرآن)، الذي تناول فيه العبر والفوائد المستفادة من قصص القرآن الكريم، حيث تميز هذا المؤلف بالتأصيل الشرعي، والمنهجي الراسخة، والتناول العميق، والوعي بالواقع ، والملائمة بينه وبين الشرع بما يتوافق والأصول والكليات [١].

يتناول الباحث في هذا الفصل بالتفصيل حياة الداعية الإسلامي عبد الكريم زيدان ومكانته العلمية، وكذلك كتابه المستفاد من قصص القرآن من خلال التعريف بكتابه، ضمن مبحثين رئيسيين :

المبحث الأول : سيرة عبد الكريم زيدان ومكانته العلمية.

المبحث الثاني : التعريف بكتاب المستفاد من قصص القرآن.

المبحث الأول :سيرة عبد الكريم زيدان ومكانته العلمية

يعد الداعية والمفكر الإسلامي عبد الكريم زيدان احد ابرز وجوه الفكر الإسلامي ومنظري الدعوة، وهو فقيه أصولي، ويعتبر من بقية الخلف وخبرة لهم [٢].

سيتناول هذا المبحث المطلبين الآتيين :

المطلب الأول : سيرة عبد الكريم زيدان (مولده، نشأته، تعليمه، وفاته).

المطلب الثاني : مكانته العلمية (مؤلفاته، مكانته العلمية، والدعوية، مناصبه).

---

(١) زيدان، عبد الكريم، المستفاد من قصص القرآن للدعوة، والدعاة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، ج١، ص٧-٨.

(٢) ينظر : الدليمي، حسين، جهود عبد الكريم زيدان في خدمة الدعوة الإسلامية ، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر ، القاهرة، مصر، ٢٠١٠، ص٣-٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول :سيرة عبد الكريم زيدان (مولده نشأته، تعليمه، وفاته)

يعتبر عبد الكريم زيدان من علماء العراق الكبار في العصر الحاضر، فقد كان إماما في الدعوة إلى الله، ومجددا، وفقيها من فقهاء الأمة افني حياته في سبيل ذلك.

وبناء عليه ، فإن هذا المطلب سيتناول الفرعين الآتيين :

الفرع الأول : مولده ونشأته.

الفرع الثاني : مكانته العلمية والدعوية ومناصبه.

الفرع الأول : مولده ونشأته :

أولا : اسمه ونسبه : هو الأستاذ ، العلامة، الإمام ، الأصولي، الفقيه، الداعية، المتفنن في العلوم، الدكتور عبد الكريم زيدان بيج، العاني، الكحلي، المحمدي، والعاني نسبة إلى بلدة عانة*، التي ولد فيها أبوه وجده، أما الكحلي الذي يسكنون بلدة عانة فنسبة إلى الكحليين ، حيث انه من البيوتات التي تسكن في المنطقة حاليا ولها جذور في تلك المنطقة بيت (دلة علي) وكذلك توجد فيها عشائر النعيم والمشاهدة والمحجيلات الذين يرجعون إلى آل كحلي، ويقال أنهم يرجعون إلى عشيرة المحامدة والتي هي من قبيلة دليم ، القبيلة العربية المشهورة في غربي العراق والتي تعود نسبها إلى خميس بن ثامر رأس قبائل دليم في العراق. [1].

أما الانبار فهي محافظة عريقة وكلمة انبار كلمة عربية وهي جمع الكلمة نبر [2] **أي (مخزن) وقد اسماها المناذرة الانبار لأنها كانت مخزنا للعدد الحربية أو لأنها كانت مخزنا للحبوب من حنطة وشعير والتين.** [3]

---

* نسبة إلى بلدة (عانة) : قضاء عانة يقع غرب العراق، والمدنية عانة تاريخ عريق جدا، وهي تقع على ضفة نهر الفرات، وتبعد نحو ٢١٢ كيلو مترا غرب مدينة الرمادي، ويبلغ عدد سكانها ٢٩.٨١٣ نسمة حسب إحصاء وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠١٤، وتعد من المدن العراقية القديمة، وترتقي أخبارها إلى زمن الدولة الآشورية، وتعتبر عانة من أحوال المدن القديمة التي تمتد على ضفة نهر الفرات اليمني مسافة عشرين كيلو مترا، ومن خصوصيات الزراعة بها أنها تتم بما يدعونه (وحوائج) واحداها(حويجة أو حويقة) وهي تعني الأرض التي تحيط بها الماء : انظر : وزارة التخطيط العراقية ٢٠١٤ ، وزارة البلديات والأشغال العراقية ٢٠١٤، محافظة الانبار بلدة عانة، ٢٣/أيلول / سبتمبر ٢٠١٤، على موقع : wayback.mauchine.com/23/9/2016

(١) الدليمي، جهود عبد الكريم زيدان في خدمة الدعوة الإسلامية ، مرجع سابق، ص٣-٤.

(٢) العزاوي، عباس عشائر العراق، شركة التجارة والطباعة المحدودة بغداد العراق، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥، ص١٢٠-١٢٦.

(٣) جمع نبر وهي المخزن أو جماعة الطعام من السبر التمر والشعير ، انظر: الزرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (ت) مختار الصحاح في اللغة العربية، مكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط٥، ص٣١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: مولده ونشأته العائلية :

ولد عبدالكريم زيدان بن بيج او البهيج العاني المحمدي الدليمي في عام ١٩٢١،[١] في منطقة الكرخ ، والكرخ[٢]، في القسم الثاني من بغداد في الجانب الغربي من نهر دجلة، وقد توفي والده وهو في الثالثة من عمره ، أكمل دراسته الأولية في بغداد ، كذلك فقد توفيت والدته وهو شاب يستطيع الاعتماد على نفسه وقد عاش مدللا بين إخوانه بسبب وفاة والده في وقد مبكر من حياته ، وبسبب ذلك فقد كان اخوته يشعرونه بالحب والعطف الكبير لدرجة انه لم يشعر باليتم والوحدة حتى وصل مرحلة الشباب[٣] .

ويقول عبد الكريم زيدان في رسالة أرسلها للفقيه لأحد تلاميذ حسين الدليمي بتاريخ ١٦/شباط /فبراير ٢٠٠٨ [٤]: "كنت لا أجد أمامي الا أمي واخوتي ، وقد كنت متعلقا جدا بوالدتي ، كما كانت هي متعلقة جدا بي، حتى كأنني الولد الوحيد لها ، ومع هذا الحب الغامر منها لي ، كنت مطيعا لها ، انفذ اوامرها ، كأنني أفعل ذلك خوفا منها ، مع أن طاعتي لها ، وتنفيذ أوامرها كان ذلك مني لحبي لها ، لا خوفي منها وكذلك كانت علاقاتي مع اخواني الكبار ، احبهم ، اطيعهم ، واحترمهم ، وأسمع وأطيع لهم ، عن حب واحترام لهم ، لا عن خوف منهم

ثالثا : شيوخه :

الشيخ امجد الزهاوي:

ومن شيوخ عبد الكريم زيدان الشيخ الزهاوي(رحمه الله) من اشد المشايخ الذين تأثر الأستاذ عبد الكريم زيدان بهم واستفاد منهم ، وقال لي سماحة الدكتور عبد الكريم زيدان في رسالته الثانية التي أرسلها لي بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٤ : " وقد تأثرت تأثرا عظيما بالشيخ الزهاوي يرحمه الله من جهة ورعه وتقواه، ونطقه بالحق وعدم خشيته من احد، لان مخافته من الله أبعدته عن مخافته من غيره، مهما كان هذا الغير، والحقيقة أن ما رأيت مثله في ورعه وإخلاصه، يرحمه الله ويدخله فسيح جناته" وقد تعلم الشيخ الزهاوي أساليب الدعوة والورع والحكمة.

---

(١) ودليم تصغر أدلم ، وألادلم هو الاسود او شديد السواد ، فيقال ليل أدليم و وليلة الماء أي سواء، أنظر : بن دريد ، ابي بكر محمد بن الحسن ، الاشتقاق، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (ب.ت) ، ط٣، ج٩، ص٣٥٤.

(٢) بابان ، جمال ، أصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، مطبعة المجمع العلمي الكروي ، بغداد ، ١٩٧٦م ، ص٦٤.

(٣) رسالة الفقيه الاصوالي عبدالكريم زيدان الى الفقيه العراقي حسين الدليمي ، تاريخ ١٦/شباط / فبراير ٢٠٠٨ / ص١

(٤) المرجع نفسه، ص١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد شهد الشيخ امجد الزهاوي رحمه الله بالعلم للأستاذ عبد الكريم زيدان رحمه الله منذ وقت مكبر، قبل أن يحصل على الدكتوراه، كان الأستاذ عبد الكريم زيدان رحمه الله، يقول : ذكروا لي أن الشيخ امجد الزهاوي كان يقول : يخلفني عبد الكريم زيدان [١] .

العلامة الشيخ عبد القادر عبد الرازق الخطيب :

وهو من شيوخه أيضا، والعلامة عبد القادر الخطيب هو رئيس رابطة علماء العراق بعد الشيخ امجد الزهاوي رحمهما الله تعالى وقد ولد في محلة الفضل ببغداد سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٥م، وتعلم القرآن في صغره عند ولده، وقد تأثر الشيخ عبد الكريم زيدان بالشيخ عبد القادر الخطيب وتعلم منه الخطوط العامة للدعوى إلى الله ، والبحث عن المعرفة الحقيقية للإسلام، وأجيز من عدد كبير من علماء الشام ومصر بالحجاز والعراق بعدما تعلم عليهم، وظل يواصل طريق المعرفة حتى توفاه الله تعالى بعد صلاة العشاء ليلة ٢٦/جمادى الآخر / ١٣٨٩هـ - ٨/أيلول /١٩٦٩ [٢].

العلامة الشيخ نجم الدين بن ملا عبد الله الدسوقي :

وهو الشهير بالواعظ [٣] من عشيرة الكرابلة الديلمية، القاطنة في نواحي مدينة عانة في الانبار، وهو مفتي له شأن عظيم في الانبار خاصة وفي العراق عامة، ومن أهل بغداد ، ولد في منطقة الكرخ بمحلة سوق حمادة عام ١٢٩٨هـ-١٨٨٠م، ودرس على مشاهير علماء بغداد. وكان له مجلس للوعظ في جامع العسافي بغداد يختلف إليه العلماء والأدباء، وترأس جمعية الآداب الإسلامية بالعراق، ومما تعلم منه زيدان منهج الوعظ والدعوة إلى الله.

وقد توفي ليلة ٦/صفر /١٣٦٩هـ/ ٧/شباط /١٩٧٦م) وتم إذاعة نبا وفاته في إذاعة بغداد وحضر الكثير من علماء بغداد إلى داره في الاعظمية، وشيع بموكب مهيب من داره إلى جامع الإمام الأعظم حيث صلي عليه، ثم شيع إلى مثواه الأخير، ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ببغداد [٤] .

---

(١) ذكر الشيخ قاسم الطائي هذه الرواية، بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٤م، وقد حدثني بها الأستاذ الدكتور إسماعيل عبد الرازق الهيتي، تحريريا.

(٢) الاعظمي، وليد، أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، مطبعة الاخوان، بغداد، العراق، ٢٠٠١، ص٢٣٣.

(٣) لقب بالواعظ : أطلقه العلامة الشيخ غلام رسول الهندي، حينما كان طالبا عنده، وقد لقب بهذا اللقب، لان الشيخ نجم الدين كان من علماء العراق المشهورين بالوعظ والإرشاد، وتعليم الناس أحكام الدين العظيم.

(٤) ينظر : مجلة التربية الإسلامية العراقية، السنة الخامسة والثلاثون، العدد الخامس، بغداد، شهر آب، عام ٢٠٠١، ص٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلامة الشيخ محمد محمود الصواف :

هو علم من إعلام الإسلام، واحد ابرز أعلام الصحوة الإسلامية في العراق، ورئيس جمعية الأخوة الإسلامية في العراق، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، تتلمذ على كبار علماء العراق، ثم رحل إلى الأزهر عام ١٩٣٩م وتخرج منه بامتياز، والتقى آنذاك بكبار العلماء والمفكرين [١] .

وقد تعلم زيدان من الشيخ الصواف أساليب الدعوى ومنهجها وذلك من خلال سيرة النبي (صلى عليه وسلم) وقد غادر الشيخ محمد محمود الصواف العراق عام ١٩٦٠م، إلى مكة المكرمة ونعم بجوار البيت العتيق، ووافته المنية يوم الجمعة ١٣/ربيع الآخر / ١٤١٣هـ - ١١/ تشرين الأول / ١٩٩٢م، في مطار استانبول بتركيا حيث كان ينتظر إقلاع الطائرة للعودة إلى مكة، وتم نقله إلى مكة المكرمة ودفن فيها [٢].

العلامة الشيخ علي محمد الخفيف :

هو علم من كبار إعلام الأمة، ولد سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م في قرية الشهداءبالمنوفية، في أسرة كريمة وجهته إلى حفظ القرآن منذ نعومة أظفاره، وهيأت له سبل الوصول إلى أفضل المعاهد العلمية في عصره، وظل يرتقي في سلم العلم حتى حاز على مرتبة متقدمة من المعارف، وفاق أقرانه، ونال الشهادات العلمية، بعد أن تعلم على عدد من المشايخ الفضلاء الكبار في عصره، ما جعله مؤهلا لتولي عدد من المناصب والوظائف المرموقة، كالتدريس الجامعي، والقضاء الشرعي ، والمحاماة الشرعية وإدارة المساجد،وغيرها وقد تعلم زيدان منه منهج الدعوة من خلال التدريس الجامعي والقضاء.

اختير الشيخ علي الخفيف (رحمه الله)، عضوا مؤسسات في موسوعة الفقه الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، كما اختير عضوا مؤسسا في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف [٣] عام ١٩٦٢م ثم اختير في سنة ١٩٦٧م عضوا في مجلس الأعلى للأزهر الشريف[٤] ،وغير ذلك من المجامع الأخرى، وقد توفي رحمه الله في سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م[٥].

---

(١) من أمثال الشيخ محمد المراغي، والشيخ طنطاوي، جوهري، وعباس محمود العقاد، واحمد أمين، واحمد حسن الزيات، وفريد وجدي، ومحب الدين الخطيب،وغيرهم.

(٢) ينظر : السامرائي، يونس، تاريخ علماء بغداد، في القرن الرابع عشر الهجري، وزارة الأوقاف والشؤون الدنية ، بغداد، ١٣٩٨ه-١٩٧٨، ص٦١٥.

(٣) زنكي، عبد الرحمن، الأزهر وما حوله من الآثار، دار القلم ، بيروت،١٩٩١ ص٥٤.

(٤) الأزهر وما حوله من الثار، عبد الرحمن زكي، ص٥٤.

(٥) شبير ، الشيخ على الخفيف ، مرجع سابق، ص١٧، وما بعدها، محمد مهدي علام، المجمعيون في خمسين عاما، دار الكتاب،٢٠٠٢، بيروت ص٢٠٤، وموسوعة مصر في القرن العشرين، عبد الحميد السحار، ص٣٣٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلامة الشيخ محمد احمد مصطفى أبو زهرة :

هو فقيه مجتهد من فقهاء الأمة الإسلامية، ولد عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م في مدينة المحلة الكبرى بمصر، وينتسب الشيخ أبو زهرة إلى أسرة طيبة ومحافظة ، تخرج منها علماء وأفذاذ، وقد حفظ القرآن الكريم وهو صبي في الكتاب، والتحق بعدها بالمدارس الراقية، التي أهلته لدخول المعهد الأحمدي بطنطا عام ١٩١٣م ، وقد مارس الشيخ أبو زهرة مهمة التدريس في أماكن مختلفة، وتلقى العلم على يديه جموع غفيرة من الطالبين، وعرف بإخلاصه وتواضعه ، وصار علما يعرف بملكته الفقهية، حتى وصل مرتبة عالية من التمكن في الفقه، حتى وصف بإمام الفقهاء المعاصرين، وقد توفي الشيخ أبو زهرة رحمه الله تعالى عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. [١] .

وعبد الكريم زيدان يوقر الشيخ أبا زهرة الذي تعلم منه تحليل النصوص الشرعية والتعامل معها ونشرها في سبيل الدعوة إلى الله، وكانويسميه أستاذنا وغالبا ما ينقل عنه مؤلفاته ، ونقل عنه نصوصا في كتابه الفريد المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم، ويقول غالبا بعد النقل، وعزو المصدر : " لأستاذنا المرحوم الشيخ أبو زهرة [٢]

رابعا: تلاميذه:

الدكتور عبد الحميد العبيدي :

هو احد الفقهاء والعلماء الذين صار لهم باع طويل في الفقه الإسلامي ومن المستفيدين الكبار من أسلوب الداعية عبد الكريم زيدان في الدعوة إلى الله وهو أستاذ الفقه المقارن بجامعة بغداد، وعميد كلية الشريعة جامعة الاحقاف باليمن سابقا، ورئيس جمعية الخطاطين العراقيين، وعضو لجنة وضع مفردات اللغة العربية بوزارة التربية[٣].

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر الآتية : محمد أبو زهرة إمام الفقهاء المعاصرين، والمدافع الجرئي عن حقائق الدين، الدكتور محمد عثمان شبير، ص٢٣، وما بعدها، ومن أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة، ص٥٨٣-٥٩٢، وأعلام القرن الرابع عشر، للأستاذ أنور الجندي، ص٣٥-٤٩، وموسوعة أعلام مصر في القرن العشرين، ٧٨/٣.

(٢) الديمي، فقيه الدعاة، مرجع سابق، ص٤٣-٥٥: المفصل في أحكام المرأة، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٣ه-١٩٩٣ ، ج٦، ص٨٩.

(٣) زيدان ، عبد الكريم، الموقع الرسمي ، الشيخ عبد الكريم زيدان، ٢٥ ربيع أول ١٤٣٥ه، كانون الثاني٢٠١٤، انظر الموقع: drzedan.com/26/2014/7:05.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدكتور محمد محروس المدرس :

وهو من أشهر المستفيدين من الأستاذ الدكتور عبد الكريم زيدان رحمه الله تعالى فهو : الشيخ الدكتور محمد محروس الاعظمي الحنفي، المعروفة عائلته : بآل المدرس، لتدريسهم في الحضرتين الاعظمية والقادرية، وفي المدرسة الوفائية[١].

الدكتور عبد الله الحاشدي :

وهو من تلامذة الأستاذ اليمانين، الذي اخذ عن شيخه عبد الكريم زيدان أصول الدعوى إلى الله، واسمه عبد الله محمد حسين درانة الحاشدي، من مواليد بين غثيمة، ناحية خمر، مديرية بني صريم، بمحافظة عمران، بتاريخ ١٣٨٦هـ، وهو متزوج وله أولاد [٢].

الدكتور علي محمد الصلابي :

وهو من تلامذة الأستاذ عبد الكريم رحمه الله وممن استفادوا منه في الدعوى والوعظ والارشاد، وهو ذو أصل ليبي، من مدينة بنغازي في ليبيا، متزوج وله ثلاث بنات وولد واحد، من مواليد ١٩٦٣م[٣].

المطلب الثاني : مكانته العلمية والدعوية

وهنا لا بد التطرق إلى جملة من المميزات التي جعلته صاحب مكانة علمية، وهي على النحو الاتي:

الملكة الفقهية :

تعرف الملكة الفقهية عند أصحاب الفقه بأنها : صفة راسخة في النفس، تحقق الفهم المقاصد الكلام، الذي يسهم في التمكن من إعطاء الحكم الشرعي للقضية المطروحة ،إما برده إلى مظانه في مخزون الفقه ، أو بالاستنباط من الأدلة الشرعية أو القواعد الكلية [٤] .

---

(١)الموقع الرسمي ، الشيخ عبد الكريم زيدان، انظر الموقع: drzedan.com/26/2014/7:05. .ص٢-٣

(٢) ينظر: الجنابي، سامي، السيرة الذاتية للعلامة عبد الكريم زيدان عالم أهل العراق، وزارة الثقافة العراقية، ووزارة الأوقاف،بغداد، العراق، ٢٠١٤/١/٢٧، ص١-٤.

(٣)الجنابي، سامي، السيرة الذاتية للعلامة عبد الكريم زيدان مرجع سابق، ص٤-٥.

(٤) ينظر: شبير ، محمد عثمان ، تكوين الملكة الفقهية سلسلة كتاب الأمة، العدد ٧٢، السنة التاسعة عشرة،١٤٢٠هـ ، بغداد، ص٦٠، المرداوي ، الإمام علاء الدين أبي الحسن(ت٨٨٥ه)، التحبير شرح التحرير في أصول الفقه،تحقيق عبد الرحمن جبرين وعوض القرني واحمد السراج، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢١ه ج٤، ص٥٨-٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتحقق ملكة الفقيه بتحقق مقوماتها، من استعداد روحي وشخصي، وما يمتاز به الفقيه أيضا من منهاج أصيل، يقوم على حفز القرآن الكريم ، ومعرفة السنة النبوية والعناية بها، ومعرفة مواطن الإجماع والاختلاف في الفقه الإسلامي، والإلمام بأصول الفقه، واللغة العربية، والعلم بمقاصد الشريعة الإسلامية، وفهم الواقع بما فيه من تغيرات وتطورات [١].

والناظر في شخصية الداعية الدكتور عبد الكريم زيدان وحياته العلمية، والسنين الطويلة التي قضاها متعلما وعالما ومؤلفا ومجتهدا يجد أن جميع تلك المقومات قد تحققت فيه، بل انه يمتاز بمميزات تجعله ملما بكثير من القضايا المعاصرة من خلال معرفته بالقوانين، ومناهج التشريع، وطرق الاستنباط وما شابه ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن الفقيه عبد الكريم زيدان من الشخصيات التي تم منحها هذه الجائزة في عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧ [٢] عن خدمة الدراسات الإسلامية، عن كتابه الفريد(المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم) الذي طبع في احد عشر مجلدا.

وقد اخبرني العلامة الدكتور عبد الكريم رحمه الله في ٢٠٠٨/٢/١٦م، بأنه ألف كتابه المفصل بعد إحالته للتقاعد، واشتغاله لفترة قصيرة بالمحاماة.

الربط بين الشريعة والقانون[٣] :

من الأمور التي زادت من المكانة العلمية للأستاذ عبد الكريم زيدان اهتمامه الكبير بدراسة الحقوق والقانون ومقارنتها أحيانا الشريعة الإسلامية، مما أسهم في الجهود التي قدمها لإثراء المكتبة الإسلامية.

ومعلوم أن منطق الرفض الذي يتبناه بعضهم في إجراء أي مقارنة بين جزئيات الفقه الإسلامي وبين القوانين الوضعية صار من الأمور التي لا ينبغي تبنيها أو التشدد فيها، لأنه لم تعد تخفى على احد مثل تلك الدراسات ، مع تسليمنا بوجود فوارق عظيمة بين الفقه والقانون، باعتبار أن الفقه الإسلامي رباني النشأة، الهي المصدر، وأما القانون فهو من وضع البشر، وبالتالي لا يمكن للقانون أن يدانيه.

---

(١) الماوردي، التحبير، مرجع سابق، ص٥٨-٨٧.

(٢) من الشخصيات التي حصلت على هذه الجائزة في عام ١٩٩٧ بكافة فروعها هم : الدكتور مهاتير بن محمد (ماليزي) عن فرع خدمة الإسلام، وعن خدمة الدراسات الإسلامية حصل على الجائزة الدكتور عبد الكريم زيدان، وفي الطب : الدكتور كولن لويس(استرالي)، والدكتور كونرادتر اوجوت(ألماني)، والدكتور جميس فرانسيس (كندي) ، وفي العلوم حصل عليها الدكتور كارل وإيمان (أمريكي) والدكتور اريك كورنل (أمريكي) ، انظر : وثائق وزارة الثقافة العراقية، بغداد، العراق، ١٩٩٨، ص١-٢

(٣) الديلمي، فقيه الدعاة ، مرجع سابق، ص٥٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولعل من أهم الفوائد التي تقف وراء دراسته ومقارنة جزئيات الفقه الإسلامية بالقوانين الوضعية تتمثل بازدياد المعرفة واليقين بأصالة الفقه الإسلامي تميزه استقلاله عن أي فقه آخر، خلافا لما آثاره بعض المستشرقين من قبل من تأثر الفقه الإسلامي بالقانون الروماني[١] ، الأمر الذي تصدى له الباحثون وزينوه بأنصع البراهين، هذا فضلا عن ازدياد الإيمان بخصوصية الفقه الإسلامي وسعته وقدرته على مسايرة التطور، ومواجهة كل جديد يناسبه، ووقوفه أمام احدث القوانين وأرقاها على قدم المساواة، بل تفوقه عليها في كثير من الأحيان في الصيغة، وكذلك في الصياغة، فضلا عن الموضوع والمضمون. [٢].

اهتمام الدكتور عبد الكريم زيدان بالدعوة الإسلامية من الأمور لا تكاد تخفى على المهتمين بالجانب الدعوي، فالرجل له باع طويل في خدمة الدعوة الإسلامية في جوانب متعددة، ما بين تأليف الكتب الدعوية التي تعد نموذجا في ذلك الباب، كونها عالجت موضوعات مهمة في أصول الدعوة وطريقتها وشروطها وآدابها، فضلا عن طرقه في مؤلفات أخرى لاستلهام الدروس الدعوية من بعض القصص القرآنية[٣].

مناصبه العلمية :

بدأ عبد الكريم زيدان بتعلم قراءة القرآن الكريم في مكاتب تعليم القرآن الأهلية، ثم أكمل دراسته الأولية في بغداد وتلقى العلم بطريقيه الأكاديمية والتقليدي مستفيدا من المشايخ الذين تم ذكرهم سابقا، ثم دخل دار المعلمين الابتدائية، وبعد تخرجه منها أصبح معلما في المدارس الابتدائية ، ثم التحق بكلية الحقوق في بغداد وتخرج منها وحاز على درجة البكالوريوس ، ثم عين بعدها مديرا لثانوية النجيبة الدينية، ثم التحق بمعهد الشريعة الإسلامية في جامعة القاهرة ونال شهادة الماجستير بتقدير ممتاز، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٦٢م بمرتبة الشرف الأولى[٤].

ومن الجدير بالذكر أن الفقيه عبد الكريم زيدان من الشخصيات التي تم منحها هذه الجائزة في عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧ [٥] عن خدمة الدراسات الإسلامية، عن كتابه الفريد(المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم) الذي طبع في احد عشر مجلدا.

---

(١)محمود حمدي زقزوق، الاستشراق الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، مكتبة الرشد، الرياض، ص١١٣-١١٦.

(٢)الخفيف، الفقيه المجدد، ص٣٢-٥٢.

(٣) الديلمي، فقيه الدعاة ، مرجع سابق، ص٥٥.

(٤)السامرائي، حذيفة عبود مهدي، علامة العراق عبد الكريم زيدان، حياته وآثاره، وزارة الثقافة العراقية ، بغداد، ٢٠١٤..

(٥) من الشخصيات التي حصلت على هذه الجائزة في عام ١٩٩٧ بكافة فروعها هم : الدكتور مهاتير بن محمد (ماليزي) عن فرع خدمة الإسلام، وعن خدمة الدراسات الإسلامية حصل على الجائزة الدكتور عبد الكريم زيدان، وفي الطب : الدكتور كولن لويس(استرالي)، والدكتور كونرادتر اوجوت(ألماني)، والدكتور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنقل العلامة عبد الكريم زيدان بين مناصب عدة في العراق وخارجها، وذلك على النحو التالي: [1]

تولى أستاذية الشريعة الإسلامية، ورئيس قسمها بكلية الحقوق في جامعة بغداد.

أستاذ الشريعة الإسلامية ورئيس قسم الدين بكلية الآداب، جامعة بغداد سابقا.

تولى أستاذية الشريعة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية ببغداد.

تولى عماد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة بغداد.

أستاذ متمرس بجامعة بغداد.

أستاذ الفقه المقارن بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب في جامعة صنعاء.

أستاذ الشريعة الإسلامية بقسم الدراسات الإسلامية ودراسة الماجستير بجامعة صنعاء وبغداد.

عضو مجلس علماء الجامعة الإسلامية منذ تسعينات القرن الماضي .

عضو مجلس المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي منذ عام ٢٠٠٢م.

عضو مجلس المجتمع الفقهي الإسلامي بجامعة الإيمان بصنعاء.

عضو مجلس المجتمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

عضو في لجنة تحكيم نيل جائزة المرحوم هائل سعيد للعلوم والآداب.

يقول حسين الدليمي في إجابة العلامة عبد الكريم زيدان عن سؤال له : " انني شغوفا، بقراءة العلوم الشرعية، وكنت أجد أنسا في تعلم العلوم الشرعية، ومناقشة المشايخ والاستمتاع بذلك، وكنت حريصا على حضور مجالس العلماء، فضلا عن حضور مجالي الوعظ والإرشاد، التي طالما كانت تؤثر في توجه الطلاب، وصقل نفوسهم ، بما ينفعهم في حياتهم العلمية والدعوية [2].

جميس فرانســيس (كندي) ، وفي العلوم حصل عليها الدكتور كارل وإيمان (أمريكي) والدكتور اريك كورنل (أمريكي) ، انظر : وثائق وزارة الثقافة العراقية، بغداد، العراق، ١٩٩٨، ص١-٢

([1])**الديلمي، فقيه الدعاة ، مرجع سابق، ص٥٥- ٥٧**، العبسو، عمر، العالم المجاهد عبد الكريم زيدان ، حياته ومنهجه في الدعوة إلى الله، رابطة أدباء الشام، لندن، بريطانيا، ١٥ تشرين أول، / أكتوبر ٢٠٠٧، ص١-٢.

([2]) الدليمي، رسالة عبد الكريم زيدان إلى حسين الدليي، مرجع سابق، ص٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الكتب التي كانت العلامة عبد الكريم زيدان شغوفا بها ومعجبا بمصنفيها ما يلي:

مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية [١] .

مصنفات تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية هو ابن قيم الجوزية [٢] .

مصنفات أبي حامد الغزالي وخاصة كتابه إحياء علوم الدين[٣] .

مصنف مدارج السالكين لابن قيم الجوزية [٤]

وسبب المحابة وانبهاره بتلك المصنفات لما تستمع به من فائدة كبيرة وعظيمة وتنفيذ أوامرها كان ذلك مني لحبي لها، لا تخوفي فيها. وكذلك كانت علاقاتي مع أخواتي الكبار ، أحبهم، أطيعهم، واحترمهم ، واسمع وأطيع لهم، عن حب واحترام لهم ، ولا عن خوف منهم" [٥] .

ويقول عبد الكريم زيدان في رسالة أرسلها للفقيه الأصولي حسين الدليمي بتاريخ ١٦/شباط / فبراير [٦] : كنت لا أجد أمامي إلا أمي وإخوتي، وقد كنت متعلقا جدا بوالدتي، كما كانت هي متعلقة جدا بي، حتى كأنني الولد الوحيد لها، ومع هذا الحب الغامر منها لي، كنت مطيعا لها، منفذا أوامرها ، كأني افعل ذلك خوفي منها، مع أن طاعتي لها.

---

(١) ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم الحراني، الحنبلي، نوفي رحمه الله عام ٨٢٨هـ، حول ابن تيمية انظر : الزركلي، خير الدين، الإعلام، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢، ج١، ص١٤٠.

(٢) ابن قيم الجوزية، هو شمس الدين بن أبي بكر الدمشقي ، عالم كبير وشهير، وله الكثير من المؤلفات ، توفي سنة ٧٥١هـ، حول ابن القيم ، انظر : ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق احمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٧م، ج١٤، ص٢٠٢.

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد الغزالي، ولد ٤٥٠ هـ، وتوفي سنة ٥٠٥هـ، حول حياته، انظر : الزركلي، الإعلام،ج٧، ص٢٤٧ .

(٤) أبو زيد ، بكر عبد الله، ابن قيم الجوزية ، حياته، وآثاره مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص٧.

(٥) الجنابي، سامي، العلامة عبد الكريم زيدان، مقال منشور في صحيفة العراق نيوز الالكترونية، بتاريخ ٣٠ كانون الثاني / يناير ٢٠٤ ، ص١-٢ز.

(٦) رسالة الفقيه الأصولي عبد الكريم زيدان إلى الفقيه العراقي حسين الدليمي، تاريخ ١٦/شباط / فبراير ، ٢٠٠٨، ص١،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: وظائفه العلمية خارج العراق :

أما وظائفه خارج العراق، فإن بلاد اليمن هي أشهر محطاته التي استقر فيها بعد خروجه من العراق عام ١٩٩٢ حيث عين أستاذا في قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة صنعاء، واسند إليه تدريس مختلف المواد الشرعية، ودرس كذلك في جامعة الإيمان مختلف فروع الشريعة الإسلامية وفقه المذهب الحنفي لطلبة الدراسات العليا[١].

ويدرس الآن من مؤلفات الدكتور عبد الكريم زيدان في مختلف جامعات وكليات اليمن الحكومية منها والأهلية عدة كتب، مثل كتاب : الوجيز في أصول الفقه، وكتابه الرائع أصول الدعوة، ونظام القضاء، والمدخل لدراسة الشريعة الإسلامية[٢].

وفضلا عن ذلك بتدريس مادة الفقه لطلبة الماجستير في نفس قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الإيمان وألف في تلك المادة كتابا ليكون مرجعا لهم في دراسة المنهج المقرر.

ومن الوظائف العلمية التي شغلها الدكتور عبد الكريم زيدان اختياره عضوا في المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ولا يزال عضوا في هذا المجمع الفقهي.

وفيما يتعلق بالوظيفة الدعوية التوجيهية فقد أسهم فيها الدكتور عبد الكريم زيدان بحظ أوفر، وإذ كان من منهجه تبليغ الدعوة بقدر استطاعته[٣].

رابعا: وظائفه الإدارية:

تقلد الداعية عبد الكريم زيدان وزيرا للأوقاف، وذلك في الوزارة التي قامت بعد انقلاب ١٩٦٨ ، ومع تأكيد الدكتور عبد الكريم زيدان بأن تعيينه بوزارة الأوقاف كان مفاجأة له، دون اخذ رأيه أو مشاورته، إلا أن تلك الوزارة ما لبث أن أبدلت بغيرها بعد ثلاثة عشر يوما لم يرد اسما في الوزارة البديلة الجديدة، وبعد ذلك وتولى منصب معاون عميد كلية الحقوق لشؤون الطلاب، وعميد كلية الدراسات الإسلامية ببغداد، ورئيس قسم الدين بكلية الآداب بجامعة بغداد[٤].

وحصل على المراتب العلمية المتدرجة من مدرس معيد، إلى مدرس، ثم إلى أستاذ مساعد، ثم أستاذ مشارك ثم إلى أستاذ، ثم أحيل على التقاعد في سنة ١٩٧٤ منح لقب أستاذ متمرس ، وهذا لقب علمي يمنح للمتقاعد الذي يحمل درجة أستاذ وله خدمات فائقة في مجال التعليم الجامعي، وله نتاج علمي متميز، ولصاحب هذا اللقب مميزات كثيرة تشبه مميزات الأستاذ الفعلي في الجامعة[٥] .

---

(١) الديلمي، فقيه الدعاة، مرجع سابق، ص٥٧-٥٩

(٢) الجنابي ، عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص١-٢

(٣) السامرائي، علامة القراق، مرجع سابق، ص٣-٤

(٤) الديلمي، فقيه الدعاة، مرجع سابق، ٥٩-٦٠

(٥) هذه الصفات الإدارية التي اشرنا إليها أعلاه يذكرها غالبا الدكتور عبد الكريم زيدان بنفسه على أغلفة بعض كتبه، فعلى سبيل المثال يذكر الدكتور عبد الكريم على غلافه كتابه : المفصل في أحكام المرأة وبيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :التعريف بكتاب المستفاد من قصص القرآن ومنهجه

يعد كتاب المستفاد من قصص القرآن الكريم للدعوة والدعاة من المؤلفات الهامة التي كتبها الدكتور الداعية والفقيه الأصولي عبد الكريم زيدان، وذلك لأنه قد جمع فيه بين علمين هما: العلم الذي تعلق بالقرآن الكريم، والفقه المستنبط من القصص القرآن للدعوة والدعاة [1] .

يتناول الباحث في هذا المبحث المطلبين الآتيين :

المطلب الأول: تقسيم موضوعات كتاب المستفاد من قصص القرآن .

المطلب الثاني : منهج كتاب المستفاد من قصص القرآن.

المطلب الأول :الحكم المستفادة من وراء أهمام عبد الكريم زيدان بالقصص القرآني:

يعد كتاب المستفاد من قصص القرآن، من المحاولات التخصصية الأول لربط الدعوة الإسلامية بالقرآن من خلال استخراج الفقه الدعوي من القصص القرآني، وقد بين الفقيه الأصولي عبد الكريم زيدان جملة من الحكم التي تقف وراء الاهتمام بالقصص القرآني في الكتاب العزيز منها[2]:

أن نفقه ما جاء في هذه القصص من أخبار وحقائق ومعان وأنماط من المدافعات بين اهل الحق والباطل وان نعتبر له.

في قصص القرآن بيان السنن الله في خلقه من الأمم والجماعات والأفراد، وهي سنن جرت على الماضين وتجري على اللاحقين ليعتبرها المؤمنون.

المسلم، في طبعته الثالثة عام ٢٠٠٠ ميلادية، وكذلك كتابه أصول الدعوة في طبعته التاسعة عام ٢٠٠١ ما يأتي : تأليف الدكتور عبد الكريم زيدان، أستاذ الشريعة الإسلامية ، ورئيس قسمها في كلية الحقوق بجامعة بغداد سابقا، وأستاذ الشريعة ورئيس قسم الدين بكلية الآداب بجامعة بغداد سابقا، وأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية، وعميدها سابقا، وأستاذ متمرس بجامعة بغداد، بينما نرى الدكتور عبد الكريم زيدان يكتفي في الطبعات المتقدمة لكتابة أصول الدعوة الذي طبع في سبعينيات القرن الماضي بذكر صفتين حسب، إذ يصف نفسه بالمحامي والأستاذ المتمرس بجامعة بغداد.

(1) الدليمي، فقيه الدعاة مرجع سابق، ص١٤٨.

(2) البغوي، أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي، ت٥١٠هـ، معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعه ضمرية وسلميان مسلم الحرش،دار للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، المجلد ٥، ص٢٣٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في القصص القرآني بيان لمناهج الأنبياء في الدعوة إلى الله تعالى والتزامهم وصبرهم عليها، والتأسي بهم فيه.

في قصص القرآن نماذج للمؤمنين الصابرين الثابتين على الحق وبيان سلوكهم مع الكفرة المجرمين الذين ناحبوهم العداء لإيمانهم وكفرهم بالطاغوت.

في قصص القرآن بيان الغرائز الإنسان وما جبله، ومن أنواع هذه الغرائز، واثر ذلك في سلوكه وأفعاله في علاقاته مع الآخرين .

في قصص القرآن العزيز بيان الأحوال الإنسان وطغيانه بسبب المال والسلطان، إلى غير ذلك من مضامين القصص التي أخذت قسما كبيرا من كتاب الله العزيز.[١]

وفي قصص القرآن حقائق علمية تتعلق بالكون والأرض الإنسان والعوالم كافة، لم تعرف إلا في عصرنا الحاضر، وفي معرفتها زيادة في العلم، وتقوية لمعاني الإيمان التي جاء بها الإسلام.

ما أسباب الاهتمام بالقصص القرآني عند عبد الكريم زيدان وغيره من علماء المسلمين، فهي على النحو الآتي[٢] :

بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص، قوله تعالى : (ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر) [٣] حكمة بالغة فما تغني النذر [٤] .

بيان عدل الله تعالى بعقوبة المكذبين لقوله تعالى عن المكذبين : (وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك) [٥]

بيان فضله تعالى بمثوبة المؤمنين، لقوله تعالى : إلا آل لوط نجيناهم بسحر نعمه من عندنا كذلك نجزي من شكر" [٦] .

---

(١) زيدان عبد الكريم، المستفاد من قصص القرآن مرجع سابق، ج١، ص٦-٨، الدليمي، فقيه الدعاة، العلامة عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص١٤٨-١٤٩

(٢) صلاح الدين ، أبو المنذر، أهمية القصص في القرآن والحكمة من تكرارها، بحث منشور في ملتقى أهل الحديث، ١١/حزيران/ ٢٠١٦.

(٣) سورة القمر : الآية ٤.

(٤) سورة القمر : الآية ٥.

(٥) سورة هود: الآية ١٠١

(٦) سورة القمر : الآية ٣٤-٣٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تسلية النبي (صلى الله عليه وسلم) عما أصابه من المكذبين ، لقوله تعالى : (وان يكذبونك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبيانات وبالزبر وبالكتاب المنير) [١] .

تغريب المؤمنين في الإيمان بالثبات عليه والازدياد منه ، إذ علموا نجاة المؤمنين السابقين، وانتصار من أمروا بالجهاد، لقوله تعالى : (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين)[٢][٣].

أما الغرض من تأليف الفقيه الأصولي لكتاب المستفاد من قصص القرآن، إذ انه يقول بشان ذلك [٤] : إذا كان في قصص القرآن ما ذكرته من فوائد فقد الفت هذا الكتاب لأكشف بعونه تعالى وتوفيقه بعض ما يستفاد من هذه القصص للدعوة والدعاة، لان الله تعالى ما قص علينا ما قصه من قصص في كتابه العزيز إلا للموعظة والاعتبار والاستفادة ، من أولى وأحق بهذه الموعظة والاستفادة والاعتبار من الدعاة إلى الله.

أما تقسيم موضوعات كتابه : المستفاد من قصص القرآن فهو يقول بشان ذلك : " جعلت الكتاب في (بابين) الأول : في قصص القرآن عن الماضين من رسل الله وغيرهم قبل بعثة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، والباب الثاني : جعلته فيما يتعلق من قصص القرآن بسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وبأصحابه الكرام وبالمنافقين الذين كانوا في المجتمع الإسلامي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، وكان تقسيم على النحو التالي : [٥]

---

(١) سورة فاطر : الآية ٢٥.

(٢) سورة الأنبياء : الآية ٨٨

(٣) ابن تيمية، مجموع الفتاوي، مصدر سابق، ج١٣، ص٣٠٤ .

(٤) زيدان، عبد الكريم، المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج١، ص٩

(٥) زيدان، عبد الكريم، المستفاد من قصص القرآن، مصدر سابق، ج١، ص٥٤٠-٥٦٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني :منهج تقسيم موضوعات كتاب (المستفاد من قصص القرآن)

قسم زيدان كتاب المسفاد من قصص القرآن إلى جزأين :

الجزء الأول :

الباب الأول :

الفصل الأول : قصة ادم عليه السلام وإبليس.

الفصل الثاني : توجه ابني ادم عليه السلام.

الفصل الثالث : قصة نوح عليه السلام.

الفصل الرابع : قصة هود عليه السلام.

الفصل الخامس : قصة صالح عليه السلام.

الفصل السادس : قصة إبراهيم عليه السلام.

الفصل السابع : قصة إسماعيل عليه السلام.

الفصل الثامن : قصة لوط عليه السلام.

الفصل التاسع : قصة شعيب عليه السلام مع قومه.

الفصل العاشر : قصة يوسف عليه السلام .

الفصل الحادي عشر : قصة موسى عليه السلام

الفصل الثاني عشر : قصة داوود عليه السلام.

الفصل الثالث عشر : قصة سليمان عليه السلام.

الفصل الرابع عشر : قصة أيوب عليه السلام.

الفصل الخامس عشر :" قصة يونس عليه السلام.

الفصل السادس عشر : قصة عيسى عليه السلام.

الفصل السابع عشر : قصة لقمان عليه السلام.

الفصل الثامن عشر : قصة ذي القرنين .

الفصل التاسع عشر : قصة قارون.

الفصل العشرون : قصة أصحاب القرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الحادي والعشرون : قصة أصحاب الكهف.

الفصل الثاني والعشرون : قصة أصحاب الأخدود.

الفصل الثالث والعشرون : قصة أصحاب الجنة.

الفصل الرابع والعشرون : قصة صاحب الجنتين.

الفصل الخامس والعشرون : قصة أصحاب الفيل.

الفصل السادس والعشرون " قصة المنسلخ من آيات الله.

أما تقسيم الجزء الثاني : فقد جاءت فصوله على النحو التالي : [1]

الباب الثاني : [2]

الفصل الأول : قصة بدء الوحي بدء نبوة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) .

الفصل الثاني : قصة بدء الوحي بالرسالة.

الفصل الثالث : مرحلة الدعوة السرية.

الفصل الرابع : مرحلة الدعوة الجهرية.

الفصل الخامس : الهجرة إلى المدينة وعمل الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيها وما يستفاد منها للدعوة والدعاة.

الفصل السادس : غزوة بدر الكبرى.

الفصل السابع : غزوة احد.

الفصل الثامن: غزوة حمراء الأسد.

الفصل التاسع : غزوة الخندق الأحزاب.

الفصل العاشر : موقف الرسول (صلى الله عليه وسلم) من يهود المدينة وما يستفاد منه للدعوة والدعاة.

الفصل الحادي عشر : غزوة بين المصطلق (غزوة المريسيع)

الفصل الثاني عشر : حديث الافك.

الفصل الثالث عشر :" قصة زواج النبي (صلى الله عليه وسلم) بزينب بنت جحش.

---

(1) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج٢، ص٥٦١.

(2) زيدان ، المستفاد من قصص القرآن مصدر سابق، ص٥٦١-٥٨٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع عشر : قصة غزوة الحديبية صلح الحديبية.

الفصل الخامس عشر :" غزوة خيبر

الفصل السادس عشر : معركة مؤتة.

الفصل الثامن عشر : قصة غزوة حنين.

الفصل التاسع عشر : غزوة الطائف.

الفصل العشرون : قصة غزوة تبوك.

الفصل الحادي والعشرون : حجة الوداع.

الفصل الثاني والعشرون : مرض النبي (صلى الله عليه وسلم) وما قاله قبل وفاته وما يستفاد من ذلك .

ومما سبق نلاحظ ان كتاب المستفاد في قصص القرآن قد احتوى على بابين الباب الأول على ست وعشرون فصلا ذكر فيه زيدان قصص الأنبياء ادم عليه السلام حتى عيسى عليه السلام إلى لقمان ذي القرنين ، إلى قارون، فأصحاب القرية، أصحاب الكهف، ثم أصحاب الأخدود، أصحاب الجنة، صاحب الجنتين، أصحاب الفيل، إلى آخر قصة في الفصل السادس والعشرون هي : قصة المنسلخ من آيات الله. وجاء في الباب الثاني بعنوان : قصص القرآن عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وأصحابه والكلام عن المنافقين [1]

ويتضمن الباب الثاني اثنتين وعشرون فصلا ابتدأت بالفصل الأول جاء بعنوان : قصة بدء الوحي بدء نبوة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، حتى الفصل الثاني والعشرون: مرض النبي صلى الله عليه وسلم، وما قاله قبل وفاته، وما يستفاد من ذلك . واحتوى كل فصل على مجموعة من المباحث، وتضمن كل عناوين على مجموع العناوين. وفي كل فصل كان عبد الكريم زيدان يتناول ما يلي :

فحوى القصة القرآنية ووقائعها. خلاصة القصة. المستفاد من القصة بالنسبة للدعوة الإسلامية وبالنسبة للدعاة. في كل قصة يذكر زيدان ما نزل بشان هذه القصة من قرآن ويفسر الآيات التي نزلت بشأنها ، وفي ضوء ما يكتشف له في القصة ومراميها، بعد طول تأمل فيها [2] .

---

(1) زيدان المستفاد، ومن قصص القرآن، مرجع سابق، ج٢، ص٥٦١.

(2)زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ج٢، ص١-٥٨٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال فحوى القصة القرآنية عند عبد الكريم زيدان، يتبين الخطوط الرئيسة لمنهج الفقيه الأصولي والداعية من خلال ذكره لما يلي [١]:

بيان الأخبار.

بيان الحقائق للقصة القرآنية.

بيان معاني القصة القرآنية.

بيان أنماط المدافعات بين أهل الحق وأهل الباطل.

بيان سنن الخالق في الخلق أفرادا وجماعات.

بيان مناهج وأساليب الأنباء في الدعوة إلى الله عز وجل [٢] .

بيان السيرة الذاتية للأنبياء والذين قال الله فيهم : أولئك الذي هدى الله فبداهم اقتده [٣]

بيان سلوك الأنبياء والرسل والمؤمنين والكافرين والفاسقين والعصاة والخائنين والمجرمين[٤]

بيان الجانبين المادي والمعنوي اللذين بنيت عليها أركان الحياة [٥] .

بيان معاني الإيمان لدى الأنبياء والرسل والمؤمنين في سلوكهم تجاه الآخر سواء كان إنسان أم حيوان أم مادة[٦] .

الأمانة في النقل والشرح والصدق [٧].

الوضوح من خلال ذكر الأدلة الشرعية .

---

(١) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ص٧.

(٢) رضا، محمد رشيد، تفسير المنار، مرجع سابق، ج٧، ص٥٩٦.

(٣) سورة الأنعام، الآية ٩.

(٤) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٧.

(٥) المرجع نفسه، ج١، ص٨.

(٦) المرجع نفسه، ج١، ص٨.

(٧) المرجع السابق ، ج٢، ص٥٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني :طريقة عرض القصة القرآنية عند عبد الكريم زيدان

اتبع الداعية عبد الكريم زيدان طريقة العرض التالية المتميزة في كتابه(المستفاد من قصص القرآن) : اذ انه ذكر تمهيد ومقدمة للقصة، ثم سرد القصة بالكامل مع تقسيمها إلى موضوعات حتى تسهيل على القارئ ربط القصة مع بعضها البعض، ثم ذكر ما يستفاد من القصة القرآنية التي ذكرها، وتوظيف القصة في الدعوة التوجيه والإرشاد، وذكر موارد القصة ثم تقسيم القصة إلى موضوعات [1] :

وبناء على ماسبق فإن هذه الفصل يتضمن المباحث التالية:

المبحث الأول : التناول السردي في عرض القصة القرآنية .

المبحث الثاني : كيفية توظيف القصة القرآنية في للدعوة والدعاة .

المبحث الثالث : مصادر فهم القصة القرآنية.

المبحث الرابع : التقسيم الموضوعي للقصة القرآنية.

المبحث الأول :التناول السردي في عرض القصة القرآنية

يعتبر أسلوب السرد من احد الأساليب التحليلية التي استخدمها عبد الكريم زيدان في عرض القصة القرآنية في كتابه(المستفاد من قصص القرآن) لما لهذا الأسلوب من اثر على تنمية التفكير الدعوي والاتجاه نحو القصة القرآنية ، وتأصيل موضوع القصة عن طريق ربطه بالقرآن الكريم،

وبناء على ما سبق، فإن هذا المبحث سيتناول المطلبين الآتيين وهما :

المطلب الأول : تعريف السرد لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني : أسلوب عبد الكريم زيدان السردي في عرض القصة القرآنية.

المطلب الأول :تعريف السرد لغة واصطلاحا

الفرع الأول : السرد (لغة) :

المصدر الثلاثي (سرد) ويسرد سردا، ويقال درع مسرودة ومسردة ، لتشديد فقيل : سردها أي نسحبها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض ، وقيل السرد الثقب والمسرودة، أي المثقوبة وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له [2] وسرد الصوم أي تابعه.

---

(1) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج٢، ص٥٣٢-٥٣٣.

(2) الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ج١، ص٢١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقولهم في الأشهر : ثلاثة سرد الدرع والحديث الصوم كله من باب نصر [١] ، وسترد الشيء أي تتابع، يقال سرد الدرع، وتسرد الدمع وتسرد الماشي أي : تابع خطاه، والسارد الخراز والسراد أي المثقب وهو ما يخرز به [٢] . وقد ورد في لسان العرب لابن منظور بان السرد لغة هو : تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في اثر بعض متتابعا، ويقال سرد الحديث سردا إذا تابعه ويقال : لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه [٣] .

الفرع الثاني : السرد (اصطلاحا) :

وهو منهج من مناهج التأليف في عرض أحداث القصة القرآنية يجمع بين جنباته بين السرد (المتابعة) والتحليل أو التفسير والمقصود به حكاية أحداث القصة منذ البدء إلى الختام مع الاهتمام بسياق القصة والوقوف على ما ورد فيها من شخصيات وأحداث ومواقف وتحليل ما تضمنته من دلالات نفسية واجتماعية وتربوية وسياسية [٤] .

ومن هنا يمكن أن نقول أن كتابة القصة ضمن الأسلوب السردي يعد من أسس عملية التتابع في عرض أحداث القصة من البدء إلى المنتهى بالتدريب وفقا لتسلسل المواقف التاريخية، والسرد من خلال مصطلحه الفني هو مجموعة الخطوات التي يقدم بها السارد أي الذي يحكي القصة أو يسردها [٥] .

---

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع النشر، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م، ص٣٠٨.

(٢) مصطفى ، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٧٢م، ج١، ص٤٣٦.

(٣) ابن منظور، جمال الدين، أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣، ج٣، ص٢٦٠.

(٤) أبو شمالة، أماني صالح، اثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير ألاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩ ، ص٥١.

(٥) المرزوقي، سعيد، شاكر، جميل، مدخل إلى نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٣م، ص٧٧-٧٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني : أسلوب عبد الكريم زيدان السردي في عرض القصة القرآنية

من خلال بحث كتاب المستفاد من قصص القرآن للداعية عبد الكريم زيدان نلاحظ ان أسلوبه السردي في عرض القصة القرآنية يحتوي على عادة عناصر سيتم تناولها من خلال الأفرع التالية :

الفرع الأول : طبيعة الحدث وعناصر الزمان المكان والأسلوب السردي .

الفرع الثاني : الأبعاد الشخصية والأسلوب السردي.

الفرع الثالث : طبيعة الصراع الأسلوب السردي.

الفرع الأول : طبيعة الحدث وعناصر الزمان المكان والأسلوب السردي.

إن طبيعة الحدث في قصص القرآن الكريم، قد تأتي على هيئتين أو صورتين الصورة المألوفة التي اعتاد الناس على سماعها أو رؤيتها، وقد تتحول إلى صورة أخرى غير مألوفة تخرق قوانين الكون والنواميس والعادات التي اعتاد على سماعها أو مشاهدتها بالشكل الطبيعي لها ، ومثال ذلك قوله تعالى : (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) [1] " ، وهنا يذكر عبد الكريم زيدان أن ادم (عليه السلام)مخلوق من طين وهي الصورة الطبيعية التي أعلمنا الله عنها في القرآن، ثم يأتي من بعد ذلك داروين الذي حاول أن يقلب الصورة الحقيقية لآدم (عليه السلام)ليحاول أن يخبرنا أن الإنسان في أصله قرد، وهي الصورة لم يعتاد الناس عليها، ويقول زيدان حول ذلك موجها خطابه للمسلم وغير المسلم[2]، "

وجد النص الشرعي وهو قول الله ورسوله القطعي الثبوت فلا رأي ولا قول لأحد في موضوع هذا من جهة جواز التعقيب عليه أو المجادلة فيه، أو التوقف في تنفيذه، أو يتعلق هذا التنفيذ على شيء آخر، كموافقته لهوى النفس أو لرضا الناس، أو الاجتهاد لتعطيله، أو عدم الخضوع له بالحيلة، أو الاستثمار، وإنما الواجب على المسلم إزاء هذا النص قبوله فورا، والعزم على تنفيذه ، والمبادرة إلى هذا التنفيذ دون تردد ولا ضيق ولا حرج لا كراهية، وبهذا يتحقق في المسلم إسلامه، ويصدق عليه قوله تعالى : " وقالوا سمعنا وأطعنا" [3] ، وبهذا فإنه لا مكان للتشكيك في خلق ادم (عليه السلام)، وان الصورة الحقيقية في ذهن المسلم هي التي وردت في القرآن الكريم، إذ انه : " لا اجتهاد في معرض النص" كما يقول زيدان ويسهب زيدان في تحليل قصة ابني ادم من تقديم القربان إلى الله، ثم حسد قابيل لهابيل ، إلى موقف هابيل من أخيه قابل العازم على قتله بقوله تعالى : (لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)[4]

([1]) سورة ص، الآية ٦٠.

([2]) زيدان، المستفاد من قصص القرآن الكريم، مرجع سابق، ج١، ص٣٦.

([3]) سورة البقرة، الآية ٢٨٥.

([4]) سورة المائدة الآية ٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى استمرار هابيل في وعظ أخيه قابيل المصمم على قتله لان الله قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل، ويدلل زيدان على قصة قابيل وهابيل بالحديث الشريف الذي ورد في الصحيحين، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، انه قال : " إذا تواجه المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار " قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال : انه كان حريصا على قتل أخيه صاحبه " [١] .

العنصر الزماني للحدث : ينقل السرد القصصي في القرآن الزمني الذي حدثت فيه القصة أو الحدث، الأمر الذي يجعل مبعثا للسؤال والجدل ، وذلك من حيث التصديق أو التكذيب، فعلى سبيل المثال الظرف الزمني الذي اختاره قابيل لقتل أخيه هابيل، حيث إن هابيل وبسبب غضب قابيل منه كان سببل تقبل الله عز وجل قربانه ورفض قربان قابيل كان هناك وقت طويل تمثل هذا الوقت كما ذكره عبد الكريم زيدان بالأحداث التالية التي اتبعها هابيل مع أخيه قابيل وهي [٢] :

استمرار هابيل في وعظ أخيه لمنعه من الوقوع في الجريمة حيث خوفه بعذاب الآخرة، فقال تعالى : (إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ)[٣] .

التدرج في وعظ أخيه : وهذا اخذ قسطا من الزمن، حيث يلاحظ في وعظه لاخيه تدرجه في هذا الوعظ يصرفه عن عزمه على قتله، فقال له ابتداء : إن لم يصدر مني ذنب ولا إساءة إليك حتى تريد قتلي، وان سبب عدم قبول قربانك يرجع إلى عدم تقواك، لان الله إنما يتقل من المتقين [٤].

فطوعت له نفسه قتل أخيه : وبعد هذا الحوار ما بين الاخوين الذي اخذ فترة من الزمن قبل أن يقدم الاخ على قتل أخيه، وسلسلة من الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله لإثارة عاطفة الخوف من الله، وعاطفة الأخوة عند قابيل، والشفقة من قبل هابيل على قابيل، إذ أن هابيل رفض مقابلة السيئة بالسيئة، إلا أن قابيل أقدم على قتل أخيه هابيل، فقال تعالى : (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [٥] ، أي أصبح خاسرا في دنياه وآخرته [٦] .

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما: حديث رقم ٣١، مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب وإذا تواجه المسلمان بينهما ، حديث رقم ١٤.

(٢) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ص١٠٨-١١٠.

(٣) سورة المائدة، الآية ٢٩.

(٤) السيوطي ، الجلالين، تفسير القرآن الكريم، مرجع سابق، ص١٤١، زيدان، المستفاد من القرآن، مرجع سابق، ص١٠٩.

(٥) سورة المائدة الآية ٣٠.

(٦) السيوطي، تفسير الجلالين، تفسير القرآن ، مرجع سابق ، ص١٤١، ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق، ج٢، ص٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما سبق تبين لنا أن العنصر الزمني قد امتد منذ تقبل الله القربان من هابيل وعدم تقبله من أخيه حتى قتل الأخ أخيه وتضمنت هذه الفترة من الزمن المراحل التالية :

التذكير.

الوعظ والإرشاد الدعوة.

المسالمة.

التحذير.

ويأتي ذكر الزمان أو الفترة الزمنية في السرد القصصي القرآني في المستفاد من قصص القرآن، وكأنه المقصود لذاته، وذلك ليظهر ويبين وجه الإعجاز الإلهي في استعماله، وحتى يوضح السارد بان الله ليس خاضعا لما يخلق من أزمان مثلما البشر هم خاضعون، وإنما هو فوقها جميعا ومتعال عليها [١] ، ومثال آخر على ذلك قول الله تعالى : (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ)[٢] ، أو قوله تعالى : (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)[٣] .

العنصر المكاني : للمكان دور هام ومركزي في بناء القصص القرآني وفي تركيبها، إذ ان المنطلق الذي ينطلق منه الحدث القرآني، ويشير فيه الشخوص القرآنية، حيث يصبح عنصرا فاعلا، وأساسيا، في الأحداث .

لقد ارتبطت القصة القرآنية بعنصر المكان في كتاب زيدان (المستفاد من قصص القرآن) في أحيان كثير، وقد تخلو في بعض الأوقات من عنصر المكان، وعندما ذكر الله تعالى المكان ذكره بأنه متوفر فيه جميع وسائل الاستقرار والغنى، وفي ذلك يقول الله تعالى : (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ *وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) . وذكر الله عز وجل لهذا المكان وتوفير جميع وسائل الاستقرار والراحة والرفاهية فيه إنما جاء لحكمة الله في تدبير ما ستؤول الأمور إليه بعد ذلك ، لان الله عز وجل يعلم أن هؤلاء القوم سيتمردون على الله لذا استوجبوا رفع النعمة عنهم، وإنزال العقاب بهم بعد ذلك لأنهم كفروا بأنعم الله عز وجل، وفي قصة قتل قابيل لأخيه هابيل لم يذكر المكان، بل ظل المكان مجهولا غير معروف لان المهم في هذه القصة هو الحدث نفسه والذي كان أعظم من عنصر المكان ،ـ بل المكان كان هو مكان ما من الأرض، والهدف الإلهي ليبين للناس فيما بعد عظم الحسد الذي يؤدي إلى القتل، ولذلك فإن الحاسد الذي يحسد الآخرين على نعمة من الله عليم بها قد يكون مصيره الموت، فالحسد هو تمني زوال النعمة من مستحق لها وسعي لأزالتها[٤].

---

(١) ينظر: محمود، مصطفى، القرآن، محاولة لفهم عصري، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ص١٧٠.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩.

(٣) سورة الكهف : الآية ٢٥.

(٤)زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص١٠٧-١٠٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تحدث زيدان في (المستفاد من قصص القرآن) عن الحسد، وضرر، وضرر الحسد والحاسد ، وتحذير الشرع الكريم من الحسد، وقد وصف الحسد بأنه داء، وان الحسد له ضرر على الحاسد والمحسود، وذكر أن موقف الدعاة، والجماعة المسلمة من الحسد تتمثل باعتبار الحسد من مواضيع الدعوة يجب التأكيد عليها في الخطب والدروس، والمواعظ، وقد حذر الدعاة والجماعة المسلمة من الحسد لما له من أضرار كبيرة على المجتمع، وذكر أمثلة على ذلك قابيل وهابيل، وأخوة يوسف، وذكر كذلك وسائل الوقاية من الحسد، وذلك من خلال التذكير، وتحريم الحسد، والردة، والتشبيه، بأخلاق اليهود ،ودعا المسلمين إلى الغبطة هي أن تتمنى للغير ما تتمنى لنفسك. [1]

الفرع الثاني : الأبعاد الشخصية للأسلوب السردي في كتاب(المستفاد من قصص القرآن) :

ان الشخصيات التي وردت في القرآن الكريم هي شخصيات حقيقية كانت موجودة على ارض الواقع وكان لها فعلها الاجتماعي والأدبي والاقتصادي والحياتي خلال فترة بقاءها حية ترزق على وجه الأرض لم تكن حياتها وليدة الخيال، وفي ذلك يؤكد الله عز وجل : حيث يقول: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ) [2] .

ومن الشخصيات التي ذكرها عبد الكريم زيدان في المستفاد من القصص القرآني :

أولا : شخصية النبي موسى (عليه السلام):

لقد رسم لنا زيدان من خلال السرد في القصص القرآني تلك الشخصيات ببعدها الحقيقي، حيث حدد أبعادها الجسدية، والاجتماعية والعقلية، من قدرات وحواس، ففي شخصية النبي موسى (عليه السلام)، نرى أن زيدان قد سرد لنا قصة موسى كاملة ، بحيث يتيح للقارئ الباحث أن يتصور ملامح شخصية النبي موسى (عليه السلام)الحقيقية كما وردت في القرآن وعلى ارض الواقع ، حيث رسم بعدا جسديا وعقليا خاصا بصورة سيدنا موسى (عليه السلام)، من خلال سرده، وكانت لنا دالة على ملامحه من خلال أقواله حينا، وأفعاله حينا، وعلاقاته مع الشخوص الآخرين وأقوالهم" [3] وقد دلل وأثبتت تلك الشخصية بأبعادها من خلال عدة طرق منها :

الاطلاع المباشر من سور القرآن الكريم التي تحدث وصورت شخصية النبي موسى (عليه السلام)، وسرده لصفات موسى، وأفعاله، وأقواله، ومناقبه، حيث ذكر القرآن أبعاده، الفكرية والعقلية من خلال الآية : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا)[4] حيث ذكرت هذه الآية البعد الفكري عند النبي موسى عليه السلام.

([1]) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص١١١-١٢٠.

([2]) سورة يوسف : الآية ١١١.

([3]) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٤٤٩.

([4]) سورة القصص : الآية ١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إظهار القرآن للبعد الجسدي الذي يتمتع به النبي موسى، وقد تحدث زيدان عن سرده لذلك في كتابه حيث ذكرت الآية التالية هذا البعد والذي جسده زيدان في سرده للقصص الخاص بالنبي موسى (عليه السلام)[١] : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ)[٢] والمعنى لما بلغ شدة وقوة البدن والجسد واستوى عقله وهمته ومروءته وقوته وحزمه عندما بلغ الأربعين من عمره أتاه الله الحكومة والعلم والمعرفة شرع من قبل وهو النبي إبراهيم وذريته هو مقدمات النبوة[٣] .

ويذكر زيدان في (المستفاد من قصص القرآن) أن النبي موسى (عليه السلام) عندما دخل إحدى مدن مصر، قد دخلها في وقت الغفلة حيث أن الغالب نوم الناس في هذا الوقت، فوجد في المدينة، رجلين يتنازعان، احدهما من بني إسرائيل شيعه موسى، والآخر قبطي من قوم فرعون، فاستغاثه الإسرائيلي على القبطي أي طلب العون والمساعدة والنصرة من موسى على خصمه القبطي لأنه كان مظلوما ، فوكزه موسى، أي ضربه بجمع كفه فقضى عليه أي قتله، لكنه لم يقصد قتله وإنما كان يريد دفع الظلم، فقال موسى إن ذلك من عمل الشيطان، فاستغفر ربه ، واعتبر قتل القبطي الكافر من عمل الشيطان[٤]، فغفر الله له، وفي ذلك يقول تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [٥]

ثانيا : شخصية فرعون : كما سرد القصص الذي أورده زيدان في كتابه المستفاد من قصص القرآن، صور لنا أبعاد شخصية النبي موسى (عليه السلام)، الجسدية العقلية، قام بتصوير أيضا الأبعاد الجسدية والعقلية لعدو موسى " فرعون" حتى يظهر للناس أبعاد تلك الشخصية الكافرة، وما تمثله من ظلم وتعنت واستكبار وطغيان، وان جسم فرعون لم يختلف عن أجسام الناس العاديين في هذا الزمان، إذ أن جثة فرعون محفوظة في المتحف المصري[٦]

---

(١) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣٠٤.

(٢) سورة القصص : الآيتان، ١٤-١٥.

(٣) الجلالين، تفسير القرآن، الكريم، مصدر سابق، ص٥٠٨.

(٤) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣٠٤-٣٠٦.

(٥) سورة الكهف، الآية ١٦.

(٦) مركز دراسات الجزيرة، الأسر المصرية الحاكمة في مصر، الجزيرة الوثائقية، مركز دراسات الجزيرة، الدوحة، قطر، ٢٠١٣، ص١-٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقصص القرآني برع بتصوير الأبعاد الجسدية والعقلية للشخصيات التي ذكرها الله عز وجل، ومن ذلك قوله تعالى : (قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ)[1] وصور أيضا أهل الكهف عندما قال تعالى : (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)[2]

ومما سبق فقد كان أسلوب السرد القصصي الذي اتبعه زيدان في كتابه المستفاد تصويرا دقيقا من الناحية الجسدية والفكرية ، بحيث صور لنا الشخصية في صميم الحدث ، بحيث تكون قريبة من ذهن المتلقي كمفصل متحرك من مفاصل القصة القرآنية لإظهار وتطوير الفكرة عند المتلقي.

الفرع الثالث : الصراع والأسلوب السردي : ويتضمن هذا محورين :

أولا : تعريف الصراع لغة واصطلاحا :

والصراع[3] : هو ذلك النزاع الذي يقوم بين غياب الفرد ودوافعه وغرائزه الأساسية من ناحية ، وبين مقاييسه ومثله الاجتماعية والخلقية، والشخصية من ناحية أخرى ، وقد يكون هذا الصراع واعيا جزئيا أو كليا وقد يكون على درجة واحدة من شدة ضغطها على الفرد، وهذا يتوقف على أهمية الدوافع المتعارضة من جهة وقدرة الفرد على اتخاذ القرارات من جهة أخرى، وقد قدم لنا عبد الكريم زيدان في كتابه المستفاد من قصص القرآن : أنواع من الصراعات من خلال سرده القرآني، وبين لنا طبيعة الصراعة وأسبابه ودوافعه ونتائجه وأنواعه، وان الصراع هو عنصر أساسي من عناصر الحياة، وبالتالي هو من أسس القصة القرآنية، وان الصراع ضروري لإحقاق وإبطال الباطل، وان ذلك الصراع له عدة أنواع ومنها :

الصراع النفسي الداخلي الذي ينشب داخل نفس الفرد ويقوم على نازعين، نازع وضعي، ونازع مصدره أساسي هو من تكوين النفس البشرية، بالصراع بين الإنسان وضميره، وقد مثل زيدان ذلك في الصراع النفسي عندما وكز موسى (عليه السلام)القبطي فقتله وعندما مات القبطي حصل صراع نفسي في نفس موسى (عليه السلام)وأنبه ضميره، واعتبر ذلك من عمل الشيطان [4] ،وفي ذلك يقول الله عز وجل عن حالة الصراع النفسي وتأنيب الضمير : (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)[5]

---

(1) سورة هو : الآية ٧٢.

(2) سورة الكهف : الآية ١٣.

(3) أبو عامل، هدي محمد جواد ، مفهوم الصراع وتعريفه، قسم العلوم، كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٥، ص٢.

(4) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣٠٤-٣٠٦.

(5) سورة القصص، الآية ١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصراع الفكري : وهو يشبه الصراع النفسي ، لا بل انه مشتق منه، ومترتبا عليه، وقد يكون جدل فكري، بين طرف متفهم لأمر ما، وآخر غير مستوعب متفهم لذلك الأمر[١].

ومن أمثلة الصراع لفكري، ما ورد في قصة موسى (عليه السلام)، وذكرها زيدان في المستفاد من قصص القرآن، بين موسى وفرعون[٢] ، حيث يقول الله تعالى في ذلك : (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)[٣] ، وفكان جواب موسى (عليه السلام): (قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ * فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ *وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ)[٤]، ومن تلك الآيات في سورة الشعراء بذرك طبيعة الصراع الذي حدث بين فرعون وموسى حتى انتهى ذلك الصراع بانتصار الخير على الباطل أي انتهى بغرق فرعون الذي ذكره زيدان في كتابه المستفاد [٥] ، حيث ذكر زيدان أن أسباب الصراع الفكري والجدل الذي دار بين فرعون وموسى (عليه السلام) وبيان أسباب هلاك فرعون كما وردت في كتاب المستفاد هي على النحو الأتي[٦] :

دعاء فرعون الربوبية والإلوهية[٧] : وفي ذلك يقول الله تعالى : (يا أيها الملا ما علمت لكم من اله غيري)"[٨]

التكذيب بآيات الله : وفي ذلك يقول الله تعالى : (فإنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ)[٩] .

الاستكبار الظلم[١٠] " : وفي ذلك يقول تعالى : (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ * فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ۖ فإنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ)[١١] .

---

(١) قدامه بن جعفر، نقد النثر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ص١١٧.

(٢) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣١٩-٣٣٧.

(٣) سورة الشعراء : الآية ١٨-١٩.

(٤) سورة الشعراء : الآية ٢٠-٢٢

(٥) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ص٣٥٤-٣٦١.

(٦) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ص٣٥٧-٣٦٠.

(٧) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣٥٨.

(٨) سورة الشعراء : الآية ٢٩.

(٩) سورة الأعراف : الآية ١٣٦.

(١٠) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣٥٩.

(١١) سورة القصص ، الآيتان ٣٩-٤٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإفراط في المعاصي[1] : وفي ذلك يقول تعالى : (فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ)"[2] أي فلما أسخطونا وأغضبونا بإفراطهم في المعاصي استوجبوا أن تعجل لهم عذابنا وانتقامنا وان لا نمهلهم أكثر مما أمهلناهم[3] .

ومما سبق فإن الصراع له صور متعددة ، عادة تكون متناسبة ومتفقة مع طبيعة ونوع الشخصية ومضمونها ، الجسمي، والاجتماعي والنفسي، فهو يبدأ صراعا فكريا يجري داخل شخصية كل من الخير والشرير، ثم يتحول هذا الصراع إلى صراع مادي، حيث الدور يكون للكلام المنطقي والحجج ، والبراهين ، واستخدام وسائل القوة المادية دون كفيلا بتطويره ، حيث تجعل من الكافر شخص ابله واحمق، تصوره بأنه مندفع، وطائش، وظالم، وكذاب، ووعوده باطلة، كما وجدنا ذلك في قصة موسى مع فرعون ، فيما نجد شخصية النبي متزنة، وصادقة، ومبتسما، وصابرا، ووعوده صادقة، وإنسان محق فيما يقوله، ويفعله، ثم تبدأ عملية الصراع بين القيم الخيرة الإلهية التي يحملها النبي والقيم الصفات السيئة التي عملها الكافر، فيكون النصر في نهاية الأمر للخير والحق والعدل، وهذا ما صوره عبد الكريم زيدان في كل صور الصراع التي وردت في كتابه المستفاد من قصص القرآن الكريم، منذ قصة ادم (عليه السلام)، حتى النبي (صلى الله عليه وسلم) .

---

(1) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، المرجع السابق، ج١، ص٣٦٠.

(2) سورة الزخرف : الآية ٥٥.

(3) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، جار الله ت٥٣٨هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧، ج٤، ص٢٥٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :توظيف القصة القرآنية في الدعوة والدعاة من خلال التوجه والارشاد

دعا القرآن الكريم للمشي في الأرض (فامشوا في مناكبها) وجميع السير والأخبار والتعرف على أقوال الأمم وقصصهم الغابرة لا بقصد التسلية والرفاهية أو تحقيق المتعة، وإنما لوعظ الآخرين وإرشادهم نحو جادة الصواب، وقد دعا زيدان من خلال تحليل القصة القرآنية، واستنتاج ما فيها من مفاهيم وعبر تساعد على تجنب ما وقع فيه السابقون من عثرات والاستفادة من القصة القرآنية في الدعوة إلى الله عز وجل، الآية الأخيرة من قصة سيدنا يوسف بن يعقوب (عليهما السلام)، تدلنا على أن الهدف من القصص القرآني هو تحقيق الاعتبار والدعوة والإفادة من تجارب السابقين، قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)[1] .

المطلب الأول :توظيف القصة القرآنية في الدعوة إلى الله

يعني التوظيف علاقة بين طرفين، في العادة تكون مبينة على عقد ينص على دفع، مال مقابل عمل[٢]

أو هو النشاط الذي يقتضي الإعلان عن الوظائف الشاغرة وترغيب الأفراد المؤهلين للعمل ، ثم اختيار أفضل العناصر المتقدمة، وتعيينهم بغرض تحقيق الأهداف الموضوعة[٣]. ويعني كذلك الاستثمار[٤] : ويعني استثمار القصة في الوعظ الدعوة والإرشاد من خلال استثمار تقنيات السرد في القصص القرآني.

دعا زيدان منخلال كتابه (المستفاد من قصص القرآن) إلى الإفادة من عملية التوجيه التي تعني تناول الشيء من مادته الأصلية، أو الفرعية لجعله في صورة أو شكل مقبول يصلح للاستعمال في الغرض الذي صيغ من اجله[٥]. أو بيان الوجه المقصود من القصة القرآنية، أو تلمس الأوجه المحتملة التي يجري عليها التغاير القصص في القرآن في مواضعه، سواء كانت هذه الوجوه نقليه أم عقلية.

---

(١) سورة يوسف : الآية ١١١.

(2) Dakin، Stephen and Armstrong scott(1989)، predicting Job performance : A comparison of expert option and research finding ، Ofored university press ، p94.

(٣) عليان، ربحت ، مصـــطفى، أسس الإدارة المعاصرة، كلية التخطيط، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٧ ، ص١٤١-١٤٢.

(٤) الرازي، مختار الصحاح، مصدر سابق، ص٣٤٥، صالح ، جميل إبراهيم، توظيف تقنيات في السرد في القصة القصيرة، موقع كتابات انظر الموقع " kiabat.com/4/5/2018/8:30

(٥) مصـــطفى، نيفين عبد الخالق، مدخل الصـــياغة، مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم، مجلة المسلم المعاصر، بيروت، العدد ٦٤، ١ تموز / يوليو ١٩٩٢م، ص١-٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن القول ان تقويم وتصحيح مسارات القصة القرآنية بحيث تتوافق مع الفرد وحياته اليومية من خلال عملية التوجيه التربوي الديني الاجتماعي.

اما الإرشاد والذي يعتبر من احد أساليب الدعوة التي ركز عليها زيدان في كتاب المستفاد من قصص القرآن فهو يعني العملية التفاعلية التي تنشا عن علاقات مهينة بناء مرشد متخصص ومسترشد طالب يقوم فيها المعلم من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الايجابي، وتحقيق نوافقه الذاتي البيئي ، إلى درجة مناسبة في ضوء المهارات المتخصصة للعملية الإرشادية والتي يتم من خلالها الدعوة إلى الله.

والإرشاد هو أيضا[1] : عملية مساعدة الفرد في تحديد أهداف ملائمة في وضع الخطط لتحقيق الأهداف من اجل الوصول إلى حياة أفضل، وهو محاولة واعية ومنظمة لتوجيه الفرد ليفهم نفسه وليعرف ما عنده من ميول واستعدادات وقدرات استغلالها لحياة أفضل، وهو كذلك عملية تعلم وتعليم نفسي واجتماعي.

ومما سبق يمكن تعريف الإرشاد كما دعا إليه كما دعا إليه زيدان بأنه عملية بناءه مخطط لها، تهدف لمساعدة الفرد لكي يفهم ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل ما يواجه من مشكلات كي يصل إلى تحقيق التوافق في جميع جوانبه الشخصية التربوية والمهنية والعلمية والتعليمية.

المطلب الثاني : التوجيه والإرشاد في القصة القرآنية

لقد كان الهدف الأساس من عملية التوجيه والإرشاد من خلال القصص القرآني هو تحقيق هدف بعض الأهداف منها الدعوة إلى الله عز وجل وذلك باستخدام أسلوبي الترغيب والترهيب بعض الأهداف منها الدعوة إلى الله عز وجل.

ركزت القصة القرآنية في عدم إهمال العقل والتربية العقلية، وان العقل هو أساس العلم والتطور الحضارة التقدم، ودعا إلى التوجيه الإرشاد العقلي من خلال مخاطبة العقل للعقل، وان لا تعارض ما بين الدين والعلم أو العقل، وذلك لان الدين الإسلامي حث على العلم ودعا إلى التعلم والثقافة، وركز عليه أوصى به، حيث قال تعالى في محكم التنزيل : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) [2] وقال أيضا : "إنما يخشى الله من عباده العلماء"، إن الله عزيز غفور" [3] وفي القرآن الكريم فإن للعقل مكانة كبيرة باعتباره محط التفكير والتأمل والتدبير، وله خاصية المقارنة الموازنة التحميص بين الأشياء وأكد أن العقل تقبل بالخرافة والخيال وهي أمراض فتاكة.

وعند البحث في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) لعبد الكريم زيدان نرى انه قد اتبع الوعظ الإرشاد من خلال التركيز على العقل كأداة رئيسة في تحقيق الأساليب التوجيهية الإرشادية لتحقيق التربية العقلية الإيمانية التوجيه والإرشادية لتحقيق على العقل الذي هو مناط العلم التكليف.

---

(1) سمارة ونمر، محاضرات في التوجيه والإرشاد، مرجع سابق، ص٩. ت

(2) سورة فاطر : الآية ٩.

(3) سورة فاطر : الآية : ٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر الآية الكريمة من سورة الحج وهي، قال تعالى : (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فإنها لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)[1] وقال (صلى الله عليه وسلم) : " إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" [2] وقد قيل أن العقل هو نوعين عقل في الرأس وعقل في القلب وان العقل الذي في القلب هو البصيرة، ويعقب زيدان على الآية الكريمة ان تلك الآية من الآيات التي تدعو إلى التفكر بالدعوة والبحث عن حقيقة الإسلام. هي عملية تتصف بالتدرج وهي عملية مقصودة، وغاية لكل فرد مسلم في المجتمع، وذلك لأنها تؤدي إلى تربية إيمانية تعمل على النمو المتوازن روحا، وعقلا، وجسما، وتحدث التكيف الاجتماعي[3].

ويقوم التوجيه الإرشاد الإيماني عند عبد الكريم زيدان من خلال العناصر التالية :

أولا : الإرشاد والتوجيه الحث على التفكير " حث الإسلام على التفكير السليم الناتج عن فطرة سليمة، من خلال التفكير في الخالق وربوبيته وإلوهيته، وأسمائه، وصفاته، والعقاد الغيبية من الإيمان بالرسل عليهم السلام، وقد ذكر عبد الكريم زيدان في كتابه المستفاد، ودلل على ذلك ببعض الآيات منها : قوله تعالى : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [4] .

ثانيا : القيام بالعبادات :

تناول عبد الكريم زيدان هذه القضية منذ نزول ادم إلى الأرض وحتى بعثه سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وأمره المؤمنين بالقيام بالعبادات المفروضة عليهم من الله عز وجل[5] ، وقد فرضت الصلاة ، والصيام، والزكاة، والحج، وفي ذلك يقول الله عز وجل : (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة)[6] وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [7] وفي الحج يقول تعالى : " (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ)[8] . حيث أكد زيدان ان العبادة ان تقود المرء إلى التفكير بالكون، وبالحياة، والهدف من الحياة وبالتالي ستقوده إلى معرفة الله عز وجل.

---

(1) سورة الحج : الآية ٤٦.

(2) مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة الآداب، باب التحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره، ج٤، رقم الحديث ١٩٦٨.

(3) زيدان، المستفاد من قصص القرآن ، مرجع سابق، ج١، ص٣٦١-٣٦٢ ص٢٣ .

(4) سورة الأعراف : الآية ٥٩.

(5) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٢

(6) سورة البينة : الآية ٥.

(7) سورة البقرة : الآية ١٨٣.

(8) سورة البقرة : الآية ١٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا : المعاملة والأخلاق الفاضلة :

وقد ذكر زيدان قصة قوم لوط (عليه السلام) [١]، والذين كانت اخلاقهم من أسوا الأخلاق على الأرض والذين كانوا يأتون الذكران من العالمين، ودعوة النبي لوط (عليه السلام)لهم بالانتهاء عن الفاحشة قبل أن يحل العذاب بهم، والذين قد التي في الصدور[٢] " أي ليس العمى عمى البصر وإنما عمى البصيرة".

وقد ارشد القرآن الكريم ووجه الناس من خلال تربية العقل الإنساني بتحريره تحريرا شاملا من كل القيود التي عمل الإنسان على إيجادها، ودعا إلى إظهار الفطرة السليمة، وتحرير العقل من انحرافه والمعتقدات الفاسدة التي لا تتواءم مع كرامة الإنسان التي أوجدها الله عز وجل له ومنحها للإنسان، وتصحيح الخرافات التحريفات التي تعرضت لها الكتب بالسابقة [٣].

وكذلك ارشد ووجه القرآن إلى ترك التقليد، وقياس كل مسالة بمقياس العقل، وحيث يقول تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) [٤].

ويذكر زيدان على جوهر الإسلام هو الطاعة المطلقة لرب العالمين في كل أمر يأمر به، وينهي منه وبدون قيد أو شرط ولا تعليق للطاعة على أي شيء على الإنسان التفكير مليا قبل الوقوع في الخطيئة ، ذلك لان خطر الشيطان خطر كبير على الإنسان، لقابلية وقدرة الشيطان على الإغواء، لذا وجب على الدعاة تبصير الناس في هذا الشأن من خلال التوجيه والإرشاد[٥].

وركز زيدان على : " إن الاجتهاد ومع وجود النص" فإذا ما وجد النص الشرعي وهو قول الله ورسوله القطعي الثبوت والدلالة ، فلا رأي ولا قول لأحد في موضوع هذا النص، ولا يجوز المجادلة فيه عقليا، وإنما الواجب على المسلم تجاه هذا النص قبوله فورا بكافل الرضا، والعزم على تنفيذه دون تردد ولا ضيق ولا حرج ولا كراهية[٦] تصديق لقوله تعالى : " وقالوا سمعنا واطعنا " [٧].

---

(١) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج٢، ص٢٢٩-٢٥٢.

(٢) سورة الحج : الآية ٤٦.

(٣) الديب، إبراهيم، البرنامج العلمي لبناء المسلم المعاصر، المجموعة العربية للبحوث الدراسات، والتطوير، الدوحة، القاهرة، ص١٠٩.

(٤) سورة البقرة : الآية ١٧٠.

(٥) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٢٧-٢٩.

(٦) زيدان المستفاد ، قصص القرآن، مصدر سابق، ج١، ص٣٦.

(٧) سورة البقرة، الآية ٢٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ذلك فقد هدد قوم لوط نبيهم بإخراجه من قريتهم، وضرب الله مثلا في هذه القصة القرآنية مثلا سيئا في الأخلاق من خلال امرأة لوط التي كانت دليلا لقومها على الفواحش إلى نهاية القصة وإنزال العقاب بهم من الله عز وجل [١].

ويدلل زيدان على تلك القصة من خلال آيات الله البينات والتي نزلت بحق قوم لوط، وفي تلك القصة يقول تعالى : (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) [٢] حيث جعل لوطا أساس دعوته الأخلاق، وقال تعالى : (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ) [٣].

---

(١) زيدان، المستفاد، من قصص القرآن، مصدر سابق، ص٢٢٩-٢٥٢.

(٢) سورة الاعراف : الآية ٨٠.

(٣) سورة هود : الآية ٨٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث : المحاسن والمآخذ العلمية في عرض القصة القرآنية في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) لعبد الكريم زيدان.

المبحث الأول : المحاسن العلمية في عرض القصة القرآنية عند عبد الكريم زيدان

يتناول هذا المبحث المطلبين الآتيين :

المطلب الأول : الأسس العلمية لوسائل الدعوة في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) .

المطلب الثاني : المناقب العلمية في عرض القصة القرآنية من خلال استخدام الوسائل العلمية الدعوية .

المطلب الأول : الأسس العلمية لوسائل الدعوة في كتاب (المستفاد من قصص القرآن)

الباحث في كتاب المستفاد في قصص القرآن الكريم يرى أن الداعية عبد الكريم زيدان قد استخدم عدة وسائل دعوة كانت ترتكز تلك الوسائل على أسس علمية وتحدد فاعليتها وتزيد مفعولها في الوسط الدعوي، وتلك الأسس هي :

الالتزام بالضوابط والشروط الشرعية في وسائل الدعوة:

إن الضوابط الشرعية هي التي تحكم التصرفات العملية تعمل على صيانة القرد الداعية، وهذا ما أكده عبد الكريم زيدان في كتابه المستفاد من قصص القرآن، حيث أن الخطاب الدعوي، يجب أن يكون مستمدا من القرآن الكريم ومن/ السنة النبوية المطهرة، لأنهما الأصلان اللذان تقوم عليها الشريعة الإسلامية، كما أن الخطاب الدعوي يجب أن يقوم على الصدق الاطلاع المباشر من القرآن، وهذا ما أورد عبد الكريم زيدان في سورة القصص التي تحدثت عن النبي موسى وفرعون؛ إذ أن شخصية النبي موسى(عليه السلام) وأقواله ومناقبه، وشخصيته الفكرية المتزنة قال تعالى : " ولما بلغ أشده واستوى أتيناه حكما وعلما: [1] ، وقد ركز زيدان على الصدق ، وذلك لان الصدق عن الإخبار بالحق [2] وهذا ما ورد في قصص القرآن كما يرى عبد الكريم زيدان، وحيث أن عبد الكريم زيدان أكثر ما كان يركز على الأبعاد العقلية والعلمية ويوازن بين الداعي المدعو له وهذا ما أورده عبد الكريم زيدان في سورة القصص للمقارنة بين موسى وفرعون من النواحي العلمية والعقلية والجسدية[3].

---

(1) سورة القصص : الآية ١٤.

(2) زيدان، المستفاد من قصص القرآن ، المرجع السابق، ج١، ص٤٤٩-٤٥٠.

(3) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣٠٤-٣٠٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويجب على الداعية أن يؤدي مهمته الدعوية متقيدا بالوسائل والأساليب الشرعية، ولا يجوز له أن يخرج عن الضوابط الشرعية، وهو ما درج عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وصحابته الكرام وان الأصل في ذلك أن يعلم الداعية أن السبيل إلى إصلاح الناس وإقامتهم على الطريق السوي من خلال العناية بالقرآن الكريم وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ودعوة الناس إليها التفقه فيها ونشرها بين الناس [١] .

ارتباط وسائل الدعوة بأهدافها ومقاصدها :

اهتم عبد الكريم زيدان في خطابه الدعوي من خلال كتابة (المستفاد من قصص القرآن) من خلال ربط خطابه الدعوي بمقاصد الدعوة، قد ربط الإرشاد والتوجيه بالحث على التفكير السليم، حيث ذكر أن هذه المقاصد هي إذهاب رغبات الناس وشهواتهم المحرمة، وشمولهم إلى مدارج الكمال البشري المطلوب وهي تصادم كثير من الطبائع المنحرفة والفطرة السقيمة[٢] ، وفي سورة الأعراف يقول الله تعالى : " لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ" [٣].

والباحث في كتاب المستفاد يرى أن زيدان قد نوع في وسائل الدعوة لكل نبي من الأنبياء ودلالة ذلك أن وسيلة كل نبي قد تختلف عند النبي الآخر في الدعوة إلى الله. حيث دعا إلى تطوير وسائل الدعوة، مع المحافظة على النص الشرعي أن لا اجتهاد في موضع النص مهما كان هدف الدعوة [٤].

مراعاة أحوال الدعاة والمدعوين في الوسائل:

ذكر عبد الكريم زيدان أن من سمات الداعية مراعاة أحوال المدعوين، كما يجب عليه أن يراعي الوسيلة المستخدمة في الدعوة، وان تناسب الوسيلة مقصد وأحوال الداعي، وان يكون قادرا على استخدامها بصورة حيوية وفعالة، وقادر على العطاء من خلالها والإبداع فيها وإلا ضاعت جهود الدعوة، وان يكون الاتزان والنظر للمقصد بشكل معتدل ووسطي[٥].

---

(١) لوح، محمد احمد، الأسس العلمية للدعوة الإسلامية، المقاصد الوسائل ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي السادس، هو هنسايرغ، جنوب إفريقيا، بعنوان الدعوة الإسلامية في إفريقيا، ١٤٢٣/٦/١١هـ، ص٢٥.

(٢) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٢٥-٢٧.

(٣) سورة الأعراف : الآية ٥٩.

(٤) زيدان، المستفاد ، من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣٦.

(٥)زيدان، المستفاد ، من قصص القرآن، مرجع سابق ، ج٢، ص٧٨٨ -٧٩٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني :الفضائل العلمية في عرض القصة القرآنية في كتاب (المستفاد من قصص القرآن)

من خلال استعراض كتاب (المستفاد من قصص القرآن) للداعية عبد الكريم زيدان في الجزأين الأول الثاني تبين لنا المحاسن العلمية للكتاب، وذلك على النحو الأتي :

بين الكتاب أن مصدر القصة القرآنية هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وان القصة القرآنية هي من وحي الله تعالى، وتتميز تلك القصة بأنها ذات أهداف دينية وأخلاقية علمية وعقلية، وأنها لا تنفصل عن أهداف العقيدة، وتجمع إلى سمو الهدف رقي الشكل الفني [١] وقد ذكر زيدان مثالا على ذلك قوله تعالى : " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُور" [٢].

بين الكتاب وأوضح في قصصه القرآنية منذ ادم وحتى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أن الموارد الذي نستقي منها الأحداث والشخصيات القرآنية هو القرآن والسنة الكون والتاريخ، وهذا العنصر كافيان من اجل زيادة الفضائل العلمية للكتاب ، علاوة على ذلك نفي القرآن الكريم أن الخيال الفني له دخل من قريب أو بعيد في تشكيل القصص القرآني، وذلك لان القصص القرآني في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) لعبد الكريم زيدان ركز على عدم إهمال العقل والتربية العقلية والتوجيه والإرشاد العلمي والنفسي وذلك من خلال الكثير من الآيات التي تخاطب العقل " أفلا يعقلون" " أفلا يسمعون" " أفلا يتدبرون القرآني" ودعا القرآن إلى التعقل واستخدام العقل، وان لا يتعارض بين الدين العلم، ولان الشريعة الإسلامية حثت على التعليم والتعقل[٣].

وقال تعالى : "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ " [٤].

تنوع طريقة عرض القصة القرآنية؛ إذ إن القرآن الكريم نوع وشكل طريقة أسلوب العرض، فهو لا يقف على أسلوب واحد نمط واحد، بل تتنوع طريقة تبعا لتنوع الإغراض، وتنوع وتبدل الوسائل العلمية والعقلية البيانية، وذلك حسب تنوع الأساليب[٥] ، ومثال ذلك ما ذكر زيدان من خلال قصة أصحاب الكهف، وبداية قصة موسى وعليه السلام، في سورة القصص، ومن الأسلوب العلمي الذي اتبعه القرآن انه كان يمهد للقصة القرآنية بمقدمة توصي بخاتمتها كما في قصة يسوف عليه السلام ، حيث أنها تبدأ بعملية الرؤيا التي توصي بالخاتمة [٦].

---

(١) زيدان المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٣٦.

(٢) سورة الزمر، الآية : ٩.

(٣) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق، ج١، ص٢٧-٢٩.

(٤) سورة البقرة : الآية ١٧٠.

(٥) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، المرجع السابق ، ج١، ص٥٦٥-٥٧٨.

(٦) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، المرجع السابق ، ج١، ص٢٩٢-٣٠١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرض القصة القرآنية على التصوير : أي أن القصة القرآنية التي أوردها زيدان في كتابه المستفاد أقامت عرض القصة القرآنية على الأسلوب التصويري، واختيار الحدث الذي يناسبها مع إبراز الصفات العقلية أو النفسية أو العاطفية أو العلمية أو الجسدية لهؤلاء الأشخاص الذين شاركوا في القصة القرآنية [١].

ومثال ذلك ما أورده زيدان عن قصة قوم لوط وصفاتهم العقلية والجسمية العقائدية، الأمر الذي استحقوا من اجله العذاب، قال تعالى : " وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ" [٢].

ومن الفضائل العلمية الأخرى لقصص القرآن الكريم من خلال كتاب المستفاد من القرآن، تنوع مواطن والمفاجأة، حيث أن زيدان حرك القصة إلى عملية حل عقدها الرئيسية، وراعي المكان والزمان الإنسان لإظهار الفجاة والمفاجأة [٣].

ومثال ذلك الآية: " فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ "[٤]

ففي هذه الآية يذكر الله عناصر الزمان، والمكان والإنسان، والوسائل المستخدمة في القصة القرآنية.

تنوع وسائل ربط المشاهد في القصص القرآني : وقد ابرز زيدان هذه الميزة في عدد من عدد المشاهد القرآنية، وهذا يدل على استمرارية الحوار وعدم الانقطاع [٥]، وفي ذلك يذكر زيدان الآية القرآنية التي تذكر بديمومة الحوار قوله تعالى : " وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ۞ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ " [٦]، وقد بين زيدان إن هذه الأحداث بين المشهدين لا ضرورة لها في نمو الحدث وتطوره.

ومما سبق فإن الطريقة العلمية للداعية عبد الكريم زيدان من خلال كتابه (المستفاد من قصص القرآن) تتميز بعدة محاسن يمكن إجمالها على النحو الأتي :

تعتبر طريقة عرض زيدان للقصص القرآني واقعا لمشاهد حقيقية، وكأنها حصلت لن وقت قريب حيث لا مجال للخيال فيها، ولا مجال للأساطير فيها والتي تكون من نسبح الخيال.

---

(١) المصدر نفسه، ج١، ص٣٠١– وما بعدها.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٢٨.

(٣) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، المرجع السابق، ج١، ص٢٢٩ وما بعدها.

(٤) سورة هود، الآية ٨٢.

(٥) زيدان المستفاد من قصص القرآن مرجع سابق، ج١، ص١٧١

(٦) سورة الكهف : الآية ١–١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصدر القصص القرآني من الله عز وجل، حيث جاءت القصص القرآني مناسبا للحدث ولما يحتاج إليه الناس من عبر وتعاليم، كما جاء متطابقا لكنون أنفسهم وعقولهم وضمائرهم.

كان عبد الكريم زيدان يهدف من وراء سرد القصص القرآني إلى خدمة قضية واحدة وهي الدعوة إلى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له.

لعبت المشاهد التي أوردها عبد الكريم زيدان في كتابه المستفاد من قصص القرآني الكريم دورا هاما ورئيسا في تحقيق الهدف المنشود وهو الدعوة إلى الله وتوحيد سبحانه وتعالى .

بين عبد الكريم زيدان أن الهدف من وراء تكرار القصة القرآنية في أكثر من موقع هو التأكيد والتوضيح الغطة الاشاد.

الأسلوب العلمي الذي اتبعه عبد الكريم زيدان في (المستفاد من قصص القرآن) أسلوبا شيقا وذو عبرة ومعنى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :المآخذ العلمية في عرض القصة القرآنية في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) لعبد الكريم زيدان

من خلال الاضطلاع على كتاب (المستفاد من قصص القرآن) الكريم لبعد الكريم زيدان، يمكن تسجيل بعض المآخذ العلمية في عرض القصة القرآنية التي أوردها الداعية عبد الكريم زيدان في كتابه المستفاد وذلك على النحو التالي :

سلك عبد الكريم زيدان مسلك التحليل الموضوعي للقصة القرآنية:

وبين الهدف من وراء هذه القصة والدروس المستفادة، وذلك لان القصص القرآني يتصف بالإعجاز الإلهي، مثال على ذلك ، قصة قوم لوط وللتي كان فيها الكثير من الإعجاز العلمي من خلال الأدوات الإلهية المستخدمة وهي : حجارة من سجيل منضود، الطريقة التي القيت فيها الحجارة، فعل الحجارة، الإغراق، تحول المنطقة إلى بحر ذو ملوحة شديدة لا يعيش فيها أي نوع من الأسماك أو النباتات ، وكذلك التحليل العلمي في القصص الآخر.

ذكر زيدان مجموعة من الآيات القرآنية للاستدلال على معنى مقصود ومعين، لكن دون التعليق على كل آية، حيث اكتفى بالمقصود من الآية والتعقيب اللاحق عليها، والآيات الدلالة على ذلك كبيرة منها : ما ورد في قصة ذو القرنين.

استند عبد الكريم زيدان في كتابه (المستفاد من قصص القرآن) ، على القرآن الكريم كمصدر وحيد، دون الإشارة في بعض الأوقات إلى الأحاديث النبوية، حيث أن كثيرا من القصص القرآني وردت في أحاديث النبي(صلى الله عليه وسلم) مثل قصة النبي ادم، ونوح، والكهف وموسى وعيسى وغيرهم.

كان هدف الكتاب هو إبراز معالم دعوة الرسل عليهم السلام من خلال ذكر القصص القرآني، والأمر الذي جعل عبد الكريم زيدان يركز على جانب الدعوة فقط، دون البحث في الأساليب العليمة الأخرى التي وردت إلى جانب القصص القرآني كالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي رافقت ذلك القصص.

التكرار في كتاب (المستفاد من قصص القرآن) قد يثير شبهة في بعض الأوقات خاصة لمن لم يفهم الحكمة من وراء التكرار وقد يستخدمها أصحاب الأهداف مسوغ وذريعة لتشكل في القرآن الكريم، بالكشف عن حقيقته، وإزالة ما قد يرد على الأذهان من ليس وبيان الحكمة التي أرادها زيدان من خلال تكرار قصصه في كتاب المستفاد، وقد ذكر زيدان[1] ،إن تكرار القصة لها فوائد بالنسبة للدعوة والدعاة ولكن زيدان لم يوضح بالتحليل العلمي والإعجاز العلمي الهدف من قضية التكرار .

فالناظر لقصص القرآن يظن أن هناك تكرارا في القصص القرآني، وذلك لان القصة الواحدة قد بتكرار عرضها في أكثر من سورة، ولكن أوردها زيدان لإثبات أن ما من قصة أو حلقة من قصة قد تكررت في صورة واحدة من ناحية القدر الذي يساق، وطريقة الأداء في السياق، وكلما تكررت حلقة كان هنالك جديد ينفي حقيقة التكرار.

([1]) زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مرجع سابق ج١، ص٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يكون مصدر الشبهة أن القصة حينما يتكرار اسم صاحبها في أكثر من موضع عند وجود المقتضي لذكر مقطع من مقاطعها ، ربما يتوهم أن القصة قد تكررت، إلا أنها لا ترد لذاتها ، وإنما تذكر ليربط بها نماذج معينة من قصصها لأهداف معينة، فالقصة إنما تتكرر في كثير من الأحوال في تكرار الشخصية صاحبة القصة لا في الحادثة بعينها ومن الأمثلة على التكرار الآيات التالية:

قال تعالى : " ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ " [1].

وقال تعالى : " تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ [2].

---

(1) سورة عمران : الآية ٤٤

(2) سورة هود : الآية ٤٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

احمد الله تعالى واصلي على رسولنا الكريم محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد،،،

فما من عمل لابن ادم الا له مستقر، لذا تأتي الخاتمة لتخرج من هذه الدراسة بما هو ات من نتائج وتوصيات:

أولا : نتائج:

ارشد الداعية الدكتور عبد الكريم زيدان في كتابه(المستفاد من قصص القرآن) إلى أركان الدعوة الإسلامية التي تقوم على موضوع الدعوة) والدعي والمدعو، وقام بإيضاح الأركان في كتابه(المستفاد من قصص القرآن).

أوضح زيدان في كتابه(المستفاد من قصص القرآن) ان الدعوة باعتبارها لفظة مفردة ، فإنها عربية الأصل، ولها ارتباط تاريخي وثيق بلغة العرب، ولها وجود ملحوظ في الكتاب العزيز والسنة النبوية.

بين عبد الكريم زيدان التعريف الراجح للدعوة ان يقال (هي عوض الداعية خصائص الإسلام على الناس بدراية تامة، في أسلوب يناسب المدعوين، وان الراجح في حكم الدعوة الإسلامية (الوجوب العيني) على كل مستطيع بقدر طاقته.

أوضح زيدان من خلال القصص القرآني ان الداعي إلى الله سوءا كان نبيا أو رسولا أو رجلا صالحا إنما هو لسان الشريعة الإسلامية، وترجمان النص وهو المبلغ عن ربه عز وجل يقوم بتبليغه من تعاليم دينه ، اما المدعو، فالمقصود به كل إنسان على وجه الأرض لم تبلغه دعوة الإسلام ، أو بلغته على نحو صحيح، أو بلغته كم ينبغي التبليغ، ولكنه يعصي الله ولا يعمل بمقتضى ما عمله من دينه.

ابرز عبد الكريم زيدان من خلال في كتابه(المستفاد من قصص القرآن) أنواع الدعوة واساليبها ومواردها ومعوقاتها، فإنها تنقسم إلى دعوة (سرية) دعوة(جهرية) وهذا مرحلتان أساسيتان لايمكن تجاهلهما، أو الاستغناء عنهما في كل عمل يراد له النجاح، وقد ركز على ذلك في القصص القرآني.

ثانيا : التوصيات:

بناء عن نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي مما يلي:

الدعوى إلى العناية بالقصص القرآني، والاستفادة من ذلك في الدعوة إلى الله، وبيان دين الإسلام والعظيم، وأحكامه الشرعية.

العمل على ابراز دور القصص القرآني في الوعظ والارشاد والرجوع إلى الحق والتوبة، وان ذكر الله عز وجل للقصص القرآني لم يأتي من عبث بل لأهداف إلهية كان الهدف منها إرجاع الناس إلى صواب عقولهم ونيل رضا الخالق وللفوز بالجنات.

دعوة الباحثين من المتخصصين في أصول الدين، والتفسير إلى دراسة ما لم تتناوله هذه الدراسة من مفردات في زمن العولمة والتكنولوجيا والثورة المعلوماتية .

العمل على ايجاد مساقات متخصصة في جامعة ال البيت لتدريس القصص القرآني لما لها دور كبير في تحقيق الفائدة فيما يتعلق بالوعظ والارشاد والدعوة إلى الله عز وجل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراجع الدراسة

القرآن الكريم :

إسلام ، صاحب، أدب القصة القرآنية، مجلة الإيضاح ومجلة علمية محكمة، بلا مكان ٢٠١١م.

الأعظمي، وليد، أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، مطبعة الاخوان، بغداد، العراق، ٢٠٠١.

الألباني، محمد ناصر الدين ، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقههما وفوائدها والسلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

أنيس إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط ، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٤١٥هـ/ ١٩٩٦م.

بابان، جمال، أصول أسماء المدن، المواقع العراقية، مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد، ١٩٧٦.

البغا ، مصطفى ديب الميداني الدمقشي الشافعي محيي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الإنسانية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ /١٩٩٨م.

البغوي، أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي، ت٥١٠هـ معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعه ضمرية وسلميان مسلم الحرش،دار للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، المجلد ٥.

البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات الصور، تحقيق عبد الرازق، وغالب المهدي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

بكري، أمين، التعبير الفني، في القرآن الكريم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٦م.

بلبول، إبراهيم محمد ، القصص القرآني، رسالة دكتوراه في التفسير، جامعة الازهر الشريف، القاهرة، مصر.

بلبول، عبد الباسط إبراهيم محمد، القصص القرآني، رسالة دكتوراه في التفسير، جامعة الأزهر الشريف، القاهرة.

التهامي، نقرة، التهامي، سيكولوجية القصة في القرآن، الشركة التونسية للتوزيع تونس نشرت ضمن منشورات الرسائل الجامعية الحلقة الثالثة، جامعة الجزائر، ١٩٧١م.

التهانوي، محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق رفيق المعجم وعلى وحروج، ط١، ١٩٩٦.

الجازي، هايل، شروط كتابة القصة القصيرة ، موقع موضوع انظر : madoo3.com/3/10/2016/21:55

الجنابي، سامي ، العلامة عبد الكريم زيدان ، مقال منشور في صحيفة العراق نيوز الالكترونية، بتاريخ ٣٠ كانون الثاني / يناير، ٢٠٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن حجر العسقلاني مسند عائشة أم المؤمنين من المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، تحقيق عطا الله كرريجو، السندي، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.

أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد النيسابوري، (ت٢٧١هـ) صحيح مسلم، تحقيق: يحيى الأزهري، ط١، دار ابن رجب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، المنصورة، مصر

الحمودي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر ، بيروت، ط٢، ١٩٩٥.

الخالدي، القصص القرآني، عرض وقائع وتحليل أحداث، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٨م، ج١.

دبالة، إسلام محمود، القصص في القرآن الكريم، دار الرضوان، بلا مكان، ٢٠١٣.

ابن دريد ، ابي بكر محمد بن الحسن ، الاشتقاق، تحقيق: عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة (ب.ت) ، ط٣.

ابن دريد ، أبي بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام، هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، (ب،ت) .

دعدوع، شهيرة ، عناصر القصة الفنية، موقع موضوع انظر : madoo3.com/13/12/2016/19:46

الدليمي، حسين، جهود عبد الكريم زيدان في خدمة الدعوة الإسلامية ، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر ، القاهرة، مصر، ٢٠١٠.

الديب، إبراهيم، البرنامج العلمي لبناء المسلم المعاصر، المجموعة العربية للبحوث الدراسات، والتطوير، الدوحة، القاهرة.

الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

الراغب، الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد ، ت٥٠٢، المفردات، في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة للطباعة، بيروت، لبنان ، ط٥، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧.

رسالة الفقيه الاصوالي عبدالكريم زيدان الى الفقيه العراقي حسين الدليمي ، تاريخ ١٦/شباط / فبراير ٢٠٠٨ .

رسالة الفقيه الأصولي عبد الكريم زيدان إلى الفقيه العراقي حسين الدليمي، تاريخ ١٦/شباط / فبراير ، ٢٠٠٨.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى الإمام، تاج العروس، بيروت، لبنان ١٩٦٦م.

الزركلي، خير الدين، الإعلام، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، جار الله ت٥٣٨هـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زيد ، بكر عبد الله، ابن قيم الجوزية ، حياته، وآثاره ، مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

زيدان ، عبد الكريم، المفصل في أحكام المرأة، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣ .

زيدان، عبد الكريم، المستفاد من قصص القرآن للدعوة، والدعاة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

الزير، محمد بن حسن ، القصص في الحديث النبوي، دار المرضي، جدة، السعودية، الطبعة الثالثة، . ١٩٨٥م.

السبيعي، عبادي، الإرشاد والتوجيه الطلابي، مجلة المعلم، بغداد العراق، عدد يوم ١١/ آب / أغسطس، ٢٠١٧.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، والمحلي جلال الدين محمد بن احمد، تفسير الإمام الجلالين، مراجعة مروان سوار، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.

شبير ، محمد عثمان ، تكوين الملكة الفقهية سلسلة كتاب الأمة، العدد ٧٢، السنة التاسعة عشرة،١٤٢٠هـ ، بغداد.

شبير ، محمد عثمان، الشيخ علي الخفيف ، الفقيه المجدد، دار القلم، بيروت، ١٤٢٣-٢٠٠٢م.

أبو شمالة، أماني صالح، اثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير ألاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩ .

الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

صالح ، جميل إبراهيم، توظيف تقنيات في السرد في القصة القصيرة، موقع كتابات انظر الموقع " kiabat.com/4/5/2018/8:30

صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، مؤسسة مناهل العرفإن، بيروت، لبنان.

صلاح الدين ، أبو المنذر، أهمية القصص في القرآن والحكمة من تكرارها، بحث منشور في ملتقى أهل الحديث، ١١/حزيران/ ٢٠١٦.

طنطاوي، محمد سيد، القصة في القرآن الكريم، نهضة مصر، ط١، ١٩٩٦م.

ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

أبو عامل، هدي محمد جواد ، مفهوم الصراع وتعريفه، قسم العلوم، كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٥.

عباس، فضل، حسن، قصص القرآن الكريم، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد الرحيم صالح، منهج التربية الإسلامية في تربية النفس، مجلة الجامعة الإسلامية، (ب.م) العدد ١٤٣، ١٤٢٧هـ.

عبد الكريم، الخطيب، القصص القرآني في مفهومه، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١ ١٩٦٤م.

عبد ربه، السيد حافظ، بحوث في قصص القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٧٢م.

العبسو، عمر، العالم المجاهد عبد الكريم زيدان ، حياته ومنهجه في الدعوة إلى الله، رابطة أدباء الشام، لندن، بريطانيا، ١٥ تشرين أول، / أكتوبر ٢٠٠٧.

العدوي، محمد خير محمود، معالم القصة في القرآن الكريم، دار العدوي ، عمان، الأردن، ط١ ، ١٩٨٨م.

العزاوي، عباس ، عشائر العراق، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد العراق، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥.

عليان، ربحت ، مصطفى، أسس الإدارة المعاصرة، كلية التخطيط، جامعة الجزائر، الجزائر ، ٢٠٠٧ .

ابن فارس أبو الحسين احمد بن فارس، بن زكريا (ت٣٩٥ه)ـ معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار إحياء التراث ، بيروت، لبنان مطبعة الأولى ٢٠٠١.

فياض، خالد عبد الكريم، الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في الوقت، الحاضر، دار المجتمع للنشر والتوزيع، ب.م، ١٤٢١هـ/ ١٩٩١م.

ابن قاسم، عبد الملك ، الدعوة إلى الله فوائد وشواهد، دار القاسم للنشر والتوزيع، (ب.م).

قدامه بن جعفر، نقد النثر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.

القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، دار غريب القاهرة، مصر ط٥، ١٩٨١م.

قطب، سيد، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط٧، ١٩٨٢م.

قويدر، غادة، ما القصة ؟ وما أنواعها، وما هي عناصرها، رابطة الكتاب العرب، دمشق، ١٥ تشرين الثاني، نوفمبر، ٢٠١١.

القيسي، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) الكشف عن وجوه القراءات السبعة وعليها حججها، نحقيق محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد بن سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق احمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٧م.

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (ت١٠٩٤) الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوح، محمد احمد، الأسس العلمية للدعوة الإسلامية، المقاصد الوسائل ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي السادس، هو هنسايرغ، جنوب إفريقيا، بعنوان الدعوة الإسلامية في إفريقيا، ١٤٢٣/٦/١١هـ.

مجلة التربية الإسلامية العراقية، السنة الخامسة والثلاثون، العدد الخامس، بغداد، شهر آب، عام ٢٠٠١.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع النشر، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.

المحلي، جلال الدين محمد السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تفسير الجلالين، دار المعرفة، بيروت لبنان، ١٩٨٤م، ج١.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (١٩٤ -٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، دار الرسالة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

محمد عبد العال ، القصة في القرآن الكريم ومقاصد الدين وقيم الفن، دار قباء القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م

محمد مهدي علام، المجمعيون في خمسين عاما، دار الكتاب،٢٠٠٢، بيروت.

محمد، محمود حجازي : الوحدة الموضوعية في القرآن، دار الكتب الحديث القاهرة، ط١، ١٩٧٠م.

محمود حمدي زقزوق ، الاستشراق الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، مكتبة الرشد، الرياض .

محمود، مصطفى، القرآن، محاولة لفهم عصري، دار المعارف، القاهرة، ط٤.

المرادوي ، الإمام علاء الدين أبي الحسن(ت٨٨٥هـ)، التحبير شرح التحرير في أصول الفقه،تحقيق عبد الرحمن جبرين وعوض القرني واحمد السراج، مكتبة الرشد، الرياض، ط١٤٢١،١هـ.

المرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، أبو الفيض، ت٢٥٠هـ تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة من المحققين ،دار الحداثة، بيروت، ٢٠٠١.

المرزوقي، سعيد، شاكر، جميل، مدخل إلى نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٣م.

مركز دراسات الجزيرة، الأسر المصرية الحاكمة في مصر، الجزيرة الوثائقية، مركز دراسات الجزيرة، الدوحة، قطر، ٢٠١٣.

المسعودي، علي بن الحسين البغدادي، ت٣٤٦هـ/١٠٣٠م، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٢.

مصطفى ، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٧٢م.

مصطفى، نيفين عبد الخالق، مدخل الصياغة، مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم، مجلة المسلم المعاصر، بيروت، العدد ٦٤، ١ تموز / يوليو ١٩٩٢م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناهج جامعة المدينة العالمية، الخطابة، جامعة المدنية العالمية، المنورة، السعودية، (ب.ت).

ابن منظور، جمال الدين، أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣، ج٣، ص٢٦٠.

موسوعة الدرر السنة الموسوعة العقدية، كتاب الإيمان باليوم الآخر، باب القيامة الكبرى، فضل العرض على الله جل وعلا في موقف فضل القضاء، مؤسسة الدرر السنة، الرياض، السعودية، ١٤٣هـ/باب العين،

نجم، محمد يوسف ، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط٧، ١٩٧٩م.

ابن نعيم، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الاصبهاني ، (ت٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء جار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م،

النودي، علي احمد، موسوعة والضوابط الفقهية الحاكمة للمعاملات المالية في الفقه الإسلامي تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، دار المعرفة بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (المتوفى: ٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، دار الفكر ، بيروت، ، لبنان، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.

الهلالي، تقي الدين، الدعوة إلى الله ، في أقطار مختلفة، دار الطباعة الحديثة الدار البيضاء ، المغرب، ٢٠٠١.

وثائق وزارة الثقافة العراقية، بغداد، العراق، ١٩٩٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية :

predicting Job performance : A ، Stephen and Armstrong scott(1989)،Dakin Ofored university press . ،comparison of expert option and research finding

Connection ، G T and S. Spool man Living in the Environment : Principles ،miller 17th U.S.A .، Cole ،Belmont CA and Solution Brooks

Landon.، Oxford press، phoenix Rising world Art،Hart Ron Duncanm

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The approach of Abd-AlKarim Zaidan in dealing with the Quranic story in his book from the stories of the Quran

Done by : Jasem Mohammed Matar Mohammed

Supervisor : Dr. Mohamed Mahmoud Mohamed Aldoumi

Abstract

This study aimed to identify the most important features of the approach of AbdalKarim Zaidan through his research in the novel and Quranic stories، and his role in serving the Holy Quran through his research stories of the Koran and the news of the first nations and prophets، as well as the statement of Zaidan style in dealing with the story and the Quranic story and adapted to take advantage of the lesson and preaching and guidance ، And to highlight the most important principles followed by Zaidan in dealing with values inspired by the Quranic story such as morality، despair، remorse، repentance، and return to Allah (Almighty).

In order to reach the results of a positive impact، the researcher followed the analytical approach، as this approach deals with the text and its wording and letters and structures ، and what content of clues ، Where the researcher dived in the book of Zaidan، which benefited from the stories of the Quran ، analyzed the content of the Quran after the analysis of the book of Zaidan itself، which is derived from the stories of the Quran ، the result reached by the study that the preacher AbdalKarim Zaidan explained in his book benefited from the stories of the Quran preaching the call to God، and warning of polytheism ، the meaning of worship، the benefits of repeating Quranic stories in preaching and guidance، and the role of invitation and intimidation in the Quranic stories in the call to Allah ، Zaidan showed that the style of Quranic narratives came between the abbreviation and the exaggeration، and the approach of the Prophets in the call to Allah as well as the behavior of the believers and unbelievers، as stated in the Holy Quran.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com